المحافل الاسرائيلية تقول لامريكا : «نحن كنز لكم لا عبء عليكم» !

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אג' — אל-אתיחאד — AL-ITTIHAD

الجمعة
٢٠ كانون الاول ١٩٦٨
٣٠ رمضان ١٣٨٨
العدد ٦٣ السنة ال ٢٥
יום ו
20. 12 1968
מס 63 שנה 25

قوات جبهة التحرير في فيتنام تشن هجوما شديدا

سايغون ـ تقول الانباء الواردة من سايغون ان قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية بدات في شن هجوم واسع على مواقع القوات الامريكية في جنوب فيتنام .

وقد اعترف ضباط الاستخبارات الامريكيون في سايغون اول امس ، ان طلائع قوات جبهة تحرير جنوب فيتنام التي تستعد للاستيلاء على سايغون (ويبلغ عدد هذه القوات ٤٠ الف جندي قد تمكنت من التسلل خلف خطوط القوات الامريكية بالقرب من حدود كمبوديا . وقد بدات هذه القوات باطلاق الصواريخ والقنابل على مواقع القوات الامريكية وقوات فيتنام الجنوبية التي تبعد ثلاثين كيلومترا عن سايغون .

وجاء من باريس ان الخلافات بين الولايات المتحدة وحكومة فيتنام الجنوبية قد حالت دون افتتاح المؤتمر الرباعي حول فيتنام اول امس . فلا تزال حكومة سايغون تصر على عدم اجراء محادثات مباشرة مع ممثلي جبهة تحرير جنوب الفيتنام وقد رفضت رفع علم الجبهة على البناية التي ستجري داخلها المباحثات .

نيكسون : نريد تحديد التسلح في الشرق الاوسط !!

سكرانتون يعلن : اصدقاء الولايات المتحدة يتلاشون بسرعة في العالم العربي .. تنمية «صداقتنا» مع العالم العربي تضمن أمن اسرائيل ! ! • وزارة الخارجية الامريكية تحاول الظهور في موقف المحايد في النزاع العربي ـ الاسرائيلي .. المحافل الاسرائيلية : علينا ان نقنع واشنطن اننا كنز لا عبء ...

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اعلن الرئيس الامريكي المنتخب ريتشارد نيكسون ان على الولايات المتحدة «ان تبذل مساعي لازالة مدة الانفجار من الشرق الاوسط . واضاف : ان الشرق الاوسط قد يؤدي الى اندلاع حرب عالمية ثالثة. ويجب الا يسمح بتحول من الحضارة الى مقبرة» .

وقد ادلى نيكسون بهذه التصريحات الى الصحيفة الكندية «لي بيرس» ونشرت يوم الاربعاء الماضي . وجاء في تصريحات نيكسون : «ان للشرق الاوسط اهمية كبيرة لان قضايا هذه المنطقة من العالم مرتبطة بقضايا اوروبا واسيا وافريقيا . واضاف: «ان بوسع الولايات المتحدة ان تساعد بعض الدول التي تطلب منها دفاعا عسكريا اومساعدة اقتصادية ، ولكن الولايات المتحدة لا تستطيع ان تشن حربا من اجل شعب اخر ، وبدلا منه» . وقال ايضا : «ان الولايات المتحدة لاتستطيع ان تظهر بالسيطرة على الاسرة الدولية . والامريكيون لا يستطيعون ان يضمنوا الامن العسكري والتطور الاقتصادي لمليارين من البشر»

وقال نيكسون : « علينا ان نبحث مع الاتحاد السوفييتي حول تحديد سباق التسلح في منطقة الشرق الاوسط ، وتخفيف التوتر القائم هناك » .

وكان سكرانتون ، المبعوث الشخصي للرئيس الامريكي المنتخب ، قد صرح في مقابلة تلفزيونية ، يوم الاثنين الماضي ، بان « الولايات المتحدة تستطيع ان تساعد على احلال السلام في الشرق الاوسط اذا كانت لها علاقات حسنة مع اسرائيل ومع الدول العربيه على السواء » . واضاف : « على الولايات المتحدة ان تنمي صداقتها في العالم العربي لعدة اسباب منها : الاعتبارات الاقتصادية ، ولكي تضمن اسرائيل ايضا السلام الحقيقي . وعلى الولايات المتحدة ان تحافظ على ما تبقى لها من اصدقاء في العالم العربي ـ وهم يتلاشون بسرعة ، ليس من اجلنا فقط ، وانما من اجل ضمان امن اسرائيل والسلام في الشرق الاوسط » .

وقال سكرانتون ان الاتحاد السوفييتي يتطلع ، باخلاص ، الى احلال السلام في هذه المنطقة ، وان اكثرية الزعماء في الشرق الاوسط تسعى الى احلال السلام .

ودعا سكرانتون الى الحيلولة دون حدوث استقطاب تام في المنطقة ، يقف كل العرب فيه الى جانب الاتحاد السوفييتي ، والاسرائيليون مع الولايات المتحدة .

وصرح سكرانتون لمراسلي الصحف يوم الاربعاء الماضي ، بان الجمهورية العربية المتحدة معنية ، بشكل عام ، باعادة العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة . وقال : ان الرئيس جمال عبد الناصر قد طرح هذا الموضوع اثناء اجتماعهما في القاهرة ، ولكن عبد الناصر لم يوضح في اية ملابسات يكون مستعدا لاعادة العلاقات .

وزارة الخارجية الامريكية تدعو الى عدم تسليح اسرائيل

نشرت وزارة الخارجيه الامريكية ، هذا الاسبوع ، نشرة خاصة عن الشرق الاوسط ، استخلصت فيها ان على الولايات المتحدة الامتناع عن تسليح

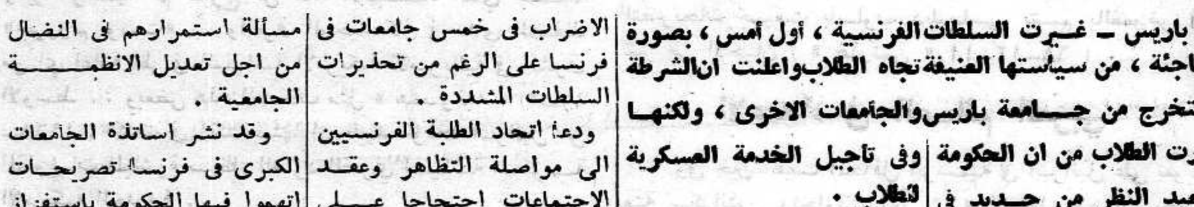
ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

عيد الفطر المبارك

بمناسبة عيد الفطر المبارك تتقدم الاتحاد بأحر التهاني الى جميع الطوائف الاسلامية راجية ان يعود العيد وهم في أحسن حال وأعلام السلام والامن ترفرف فوق البلاد .



صورة الطلاب الفرنسيين في باريس يرشقون البوليس بالحجارة دفاعا عن أنفسهم



المحاضرون يندبون بسياسة الحكومة الفرنسية تجاه الطلاب

باريس ـ غيرت السلطات الفرنسية ، أول أمس ، بصورة مفاجئة ، من سياستها العنيفة تجاه الطلاب واعلنت ان الشرطة ستخرج من جامعة باريس والجامعات الاخرى ، ولكنها حذرت الطلاب من ان الحكومة ستعيد النظر من جديد في اعطاء المنح التي تم اعطاؤها وفي تأجيل الخدمة العسكرية للطلاب .

وكان الطلاب قد واصلوا الاضراب في خمس جامعات في فرنسا على الرغم من تحذيرات السلطات المشددة .

ودعا اتحاد الطلبة الفرنسيين الى مواصلة التظاهر وعقد الاجتماعات احتجاجا على تصرفات رجال البوليس . واشتبكت قوات البوليس الفرنسي مع مئات من الطلبة المتظاهرين في الحي اللاتيني بعد ان منعتهم من دخول جامعة السوربون للبحث في مسألة استمرارهم في النضال من اجل تعديل الانظمة الجامعية .

وقد نشر اساتذة الجامعات الكبرى في فرنسا تصريحات اتهموا فيها الحكومة باستفزاز الطلاب عن عمد ، واعلن المحاضرون ان وضع الشرطة في داخل الجامعات هو محاولة للتستير على فشل سياسة الحكومة في مجال التعليم العالي .

احالة قانون تمويل المعركة الانتخابية الى احدى لجان الكنيست

الكنيست تشجب المعارضة الديماغوغية الرجعية للقانون

النائب توفيق طوبي يجيب على تحريض كوهن صيدون : «اقوالك فاشستية» !

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بمعارضة النائب الفاشستي الجديد « المستقل » كوهن صيدون والنائب افنيري فقط احالت الكنيست الى احدى لجانها ، يوم الاربعاء هذا الاسبوع ، مشروع قانون لتمويل معركة الانتخابات القادمة للكنيست وللسلطات المحلية الذي اقترحه نواب عن أحزاب العمل ، مبام ، وجاحل والمتدينين والليبراليين المستقلين وأيده النواب الشيوعيون .

تمويل وتحديد الصرف

وينص مشروع القانون على تخصيص مبلغ ١٤ مليون و ٦٤٠ الف ليرة من ميزانية الدولة لكتل الاحزاب الممثلة في الكنيست الحالية .

ولا يحق لاية كتلة ، ان تصرف على حملتها الانتخابية سوى هذا المبلغ المخصص لها يضاف اليه مبلغ يساوي ثلث هذا المبلغ تنفقه الكتلة من اموالها مما تجمعه من اعضائها ومؤيديها . ويقوم مراقب الدولة بمراقبة هذا الانفاق وبضمان تقيد الاحزاب بهذه المبالغ فقط .

وابتداء من ١٠\٩\١٩٦٩ تنال الكتلة التي اقرت لجنة الانتخابات المركزية قائمتها ٧٠ بالمئة من مخصصاتها من ميزانية الدولة . وبعد الانتخابات وخلال ١٦ اسبوعا، يعلن مراقب الدولة اذا ما كانت كتلة من الكتل قد تقيدت بنصوص القانون وبتعليماته فتنال ال ٣٠ بالمئة الباقية من حصتها . اما اذا لم تتقيد بذلك فانها لا تنال ما تبقى لها .

كذلك ينص مشروع القانون ان مصاريف نقل اصحاب حق الانتخاب من حدود بلدة او قرية الى مكان آخر في يوم الانتخابات تكون ايضا على حساب ميزانية الدولة .

التوزيع المقترح

وينص المشروع المقترح على توزيع المبلغ العام على كتل الكنيست القائمة بموجب عدد أعضائها ، فتنال كتلة العمل حصة « الرافي » ايضا ناقص النائب بن غوريون الذي رفض الانضمام الى حزب العمل ، وتنال جاحل حصتها على أساس عدد اعضائها قبل انفصال ثلاثة أعضاء المركز

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تهنىء سليم القاسم بمناسبة عيد ميلاده الـ ٥٠

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تبعث اليك ، ايها الرفيق العزيز ، من صميم القلب بتهانيها الرفاقية ، واطيب تمنياتها ، بمناسبة عيد ميلادك الخمسين

انا نعبر لك عن تقديرنا العالي لنشاطك المخلص طيله سنين مديدة في صفوف وقيادة حزبنا الشيوعي من اجل تقدم مصالح جماهير الكادحين في بلادنا ، من اجل التحرر القومي، والاجتماعي ، واخوة الشعوب ، والدمقراطية ، والسلام ، والاشتراكية

الكثيرون من الكادحين في اسرائيل ـ عربا ويهود ـ يقدرون نشاطك النقابي الكبير منذ أيام الانتداب البريطاني . لقد عملت في قيادة النقابات المهنية للعمال العرب ، وقدت نضالات عديدة، من بينها نضالات مشتركة للعمال اليهود والعرب . وبذلك خدمت قضية الاخوة والتعاون بين كادحي الشعبين.

ويقدر كادحو الناصرة وضواحيها تقديرا كبيرا عملك كرئيس الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة ، ودفاعك الباسل عن مصالح الكادحين الذين يرون في حزبنا الشيوعي الاسرائيلي القوة التي تساندهم في نضالهم العادل للدفاع عن قضاياهم اليومية ، ضد التمييز والاضطهاد القومي ، ومن اجل المساواة في الحقوق ومن اجل المستقبل السعيد .

وها نحن نقدر تقديرا عاليا نشاطك الدائب في قيادة حزبنا الشيوعي كسكرتير اللجنة المركزية ، واخلاصك لافكار الماركسية ـ اللينينيه السامية،

ـ البقية على ص ٦ عمود ٦ ـ

نعيم الاشهب المعتقل اداريا امام لجنة الاستئناف القطرية

القدس ـ نعيم الاشهب ، القائد الشيوعي في القدس العربية ، والمعتقل بموجب أمر بالاعتقال الاداري لمدة ثلاثة أشهر في سجن الرملة ، مثل يوم الاحد الماضي أمام لجنة الاستئناف ، بعد ان كان قد أعلن الاضراب عن الطعام احتجاجا على شروط سجنه السيئة . وقد جيء بنعيم الاشهب الى اللجنة من فراش المرض رأسا .

وأشارت محاميته فولا لانغر ، أمام اللجنة ، الى وحشية اعتقاله الطويل ، ولا ذنب له سوى انه محب للسلام العادل وشيوعي . وقالت : اذا كان سبب الاعتقال هو مقاومة الاحتلال ، فبموجب هذا الميزان يمكن اعتقال كل ابناء القدس العربية . وقالت : ليس من الانسانية بشيء ، ان يعتقل إنسان مريض وبلا ذنب .

ومثل أمام اللجنة ايضا معتقلون آخرون من بينهم فاروق سلفيتي ، وسارة جودة وهي معلمة من القدس معتقلة منذ أربعة أشهر .

اجتماع حركة السلام الاستشاري

استكهولم ـ في ١٦ و ١٧ كانون الاول ١٩٦٨ عقدت حركة السلام العالمية اجتماعا استشاريا حضرته وفود ٤٠ حركة قطرية بينها وفد من اسرائيل . . وقد بحث الاجتماع الاستشاري عددا من القضايا بينها التضامن مع فيتنام والاحتفال بمرور ٢٠ سنة على قيام حركة السلام العالمية . .

وقد القى هانس لبرخت عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي واحد مندوبي حركة السلام الاسرائيلية خطابا شاملا سننشره في عدد قادم .

اعتقالات في العراق بتهمة التجسس

بغداد ـ اعلن في العاصمة العراقية ان الدكتور عبد الرحمن البزاز ، رئيس الحكومة العراقية سابقا ، واللواء المتقاعد عبد العزيز العقيلي ، وزير الدفاع سابقا ، قد اعتقلا بتهمة التجسس .

ـ البقية على ص ٦ عمود ٦ ـ

خطوة جديدة لتوطيد السوق العربية المشتركة

القاهرة ـ قررت الدول الاعضاء في السوق العربية المشتركة الغاء الرسوم الجمركية والقيود المفروضة على استيراد وتصدير المنتجات الزراعية اعتبارا من بداية السنة القادمة ١٩٦٩ .

كذلك اتفقت على اعفاء ٧٥٠ سلعة صناعية من الرسوم الجمركية وهناك ٢٠٠ سلعة اخرى تقرر اعفاؤها خلال

ـ البقية على ص ٦ عمود ٦ ـ

كلمة الاتحاد

طريق حد سباق التسلح : تسوية الازمة سياسيا

لن يختلف احد حول فوائد تحديد سباق التسلح في منطقة الشرق الاوسط .. بل ان الشعوب في هذه المنطقة كانت ترحب ترحيبا لا حدود له بنزع السلاح واستخدام امواله في مشاريع عمرانية ترفع مستواها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وتشيع في ربوعها الامن والاطمئنان

وفي اكثر من مناسبة ايدت القوى المتقدمة في هذه المنطقة دعوة الاتحاد السوفييتي لاعلان هذه المنطقة منطقة خالية من السلاح النووي الا ان موقف حكام اسرائيل المتعنت احبط هذه الدعوة ولا يزال يعرقلها حتى اليوم .

ولا يمكن لهذه القوى المتقدمة ان تقف موقف اللامبالاة من دعوة صادقة تدعو الى تحديد سباق التسلح في منطقة الشرق الاوسط وتخفف التوتر وتبعد خطر انفجار محلي قد يتحول الى لهيب عالمي ياتي على الاخضر واليابس .

ولكن لا يمكن لا للقوى المتقدمة خاصة ولا للشعوب في المنطقة عامة ان تأخذ على محمل الجد رغبة الولايات المتحدة في مباحثة الاتحاد السوفييتي حول تحديد سباق التسلح في منطقة الشرق الاوسط ما دامت تنتهج سياسة امبريالية في المنطقة من ابرز ملامحها في ظروف الازمة الراهنة دعم العدوان الاسرائيلي واحتلال المناطق العربية ومطامع الصهيونية في ضم هذه المناطق الى اسرئيل

لقد اعلن قادة الاتحاد السوفييتي اكثر من مرة استعدادهم للوصول الى اتفاق حول تحديد سباق التسلح في اوضاع تصفية اثار العدوان وانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .

فكيف يمكن للشعوب ان تقتنع باخلاص دعوة نيكسون لمباحثة الاتحاد السوفييتي حول تحديد سباق التسلح في منطقة الشرق الاوسط وهو الذي صرح في ابان المعركة الانتخابية عن تأييده تزويد اسرائيل باسلحة عصرية خطيرة تلغي تفوق العرب العددي ؟

ان الدعوة للحد من سباق التسلح لا يمكن ان تستقيم مع قرار الحكومة الامريكية الذي ايده الرئيس الامريكي المنتخب نيكسون بيع اسرائيل طائرات الفانتوم المزودة باحدث الاسلحة الفتاكة وتسير بسرعة تفوق سرعة الصوت

ثم .. لا يمكن تجاهل اوضاع المنطقة العينية اليوم .. فدعوة الحد من سباق التسلح اليوم في الظروف الراهنة دون ربط تحقيق هذه الدعوة بتصفية اثار العدوان وانهاء الاحتلال لا يعني سوى ابقاء ضحايا العدوان تحت رحمة سياسة القوة والعدوان التي مارسها ويمارسها حكام اسرائيل معتمدين على الدعم الاستعماري الامريكي .

واكثر من هنا ان الدعوة الى الحد من سباق التسلح خارج اطار تسوية الازمة العربية الاسرائيلية يعني تكريس احتلال اسرائيل المناطق العربية وجعل الاحتلال ضما .

ان الحد من سباق التسلح يصبح امرا معقولا بل ضروريا عند تسوية الازمة .. ويمكن ان يكون جزء من تسويتها ، اما ان يكون امرا مطلقا فلن يحظى بالتاييد وستكون الدعوة اليه من قبيل ممارسة الدعاية الفارغة والبهلوانية السياسية

ـ البقية على ص ٦ عمود ٦ ـ

اصداء رحلة المبعوث الامريكي سكرانتون

بقلم: إميل توما

في عدد يوم الجمعة الماضي نشرت «الاتحاد» مقال : « خلفية رحلة سكرانتون » ، وعالجت فيه العوامل التي تتجاذب السياسة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط .. واليوم ننشر مقال اصداء رحلة المبعوث الامريكي سكرانتون وابعادها .

. . . . . .

الاصـــداء الاولى

حتى قبل ان يصل المبعوث سكرانتون الى منطقة الشرق الاوسط مهدت الوكالات الامريكية الطريق امامه باعلانها : ان المراقبين السياسيين في واشنطن يعلقون اهمية كبيرة على مهمة سكرانتون لان نتائجها سوف تنعكس على سياسة حكومة الرئيس نيكسون عندما يتولى مهام منصبه (يونيتد برس ، ٤–١٢–٦٨) .

وادركت المحافل السياسية في منطقة الشرق الاوسط طابع المهمة التي اوكلها نيكسون الى سكرانتون واعربت عن ذلك في صحافة اسرائيل والاقطار العربية .

الصحافة الاسرائيلية تتحفظ وتؤكـد المصالح المشتركة

ومن الممكن القول ان الصحافة الاسرائيلية ، وهي بذلك تعرب عن رأي المحافل الحاكمة ، انتهجت حيال المبعوث سكرانتون سياسة بمعلمين : تحفظت منها أولا واكدت عند التعرض اليها المصالح المشتركة التي تربط بين الولايات المتحدة واسرائيل .

وكتبت في هذا الاتجاه « جروزلم بوست » (٢–١٢–٦٨) « ان المحافظة على اسرائيل هي مصلحة امريكية هامة ، لكون اسرائيل الدولة الدمقراطية التقدمية الوحيدة ذات المجتمع المتطور في المنطقة » . واضافت : « ان اسرائيل قوية هي عون للعالم الحر والولايات المتحدة » .

ثم لاحظت ان على اسرائيل ان تكون يقظة على رغبة نيكسون في فتح فصل جديد من العلاقات الامريكية – العربية وخاصة مع الجمهورية العربية المتحدة .. ولكنها بعد ان تكهنت ان استئناف الحوار بين واشنطن والقاهرة قد يخفض التوتر الدولي في المنطقة « ويساعد العناصر المعتدلة التي تناضل الان ضد الاتجاه اليساري السافر في نظام الحكم ..» ختمت افتتاحيتها بالمطالبة بأن لا تتخذ خطوة تحسين العلاقات الامريكية – المصرية على حساب اسرائيل ..

ومن الممكن القول ان صحف الحكومة الائتلافية الرسمية وغير الرسمية لم تخرج عن هذا الاتجـــاه الذي جسمته «جروزلم بوست» .. والفرق الوحيد كان في مدى التحفظ من اي اعادة نظر في السياسة الامريكية الامبريالية في الشرق الاوسط .. وبعض هذه الصحف مثل « هتسوفيه » (٢–١٢–١٩٦٨) اكدت في افتتاحيتها ان تأييد موقف اسرائيل من المفاوضات المباشرة سيظل العمود الفقري لسياسة الحكومة الامريكية الجديدة ..

وزادت الصحافة الاسرائيلية من تحفظها من بعثـــة سكرانتون بسبب تصريحاته حول تفاؤله من فرص السلام بعد اجتماعاته في القاهرة مع الرئيس عبد الناصر ومع غيره من زعماء الاقطار العربية التي زارها .

وهكذا في يوم وصوله الى اسرائيل عبرت « دافار » في افتتاحيتها (٩–١٢–٦٨) عن تذمر المحافل الحاكمـة من تصريحات سكرانتون فكتبت : « لسنا ندري ما قيل للسيد سكرانتون في القاهرة وعمان ولكن ما نعلمه عن موقفهما من خلال تجارب واقعية لا يبعث كثيرا على الارتيـــاح » ... واضافت : « ويصعب الافتراض ان الحكم الجديد في الولايات المتحدة سيغمض عينيه عن رؤية هذا الواقع» (واقع «رفض» القادة العرب في القاهرة وعمان التسوية السياسية ! !) ومع هذا فعلى المسؤولين الاسرائيليين ان يوضحوا لممثل الحكم الجديد الامور .

وذهبت « لمرحاب » في اليوم ذاته الى ابعد من التذمر في افتتاحيتها حين تناولت تصريح سكرانتون « ان مصـــالح الولايات المتحدة ليست دعما مطلقا لاسرائيل » فكتبت : « ان توقيت التصريح ومكانه لا يمكن الا ان يثير الشكوك حيال الحكم الجديد في الولايات المتحدة » ..

كذلك نددت « لمرحاب » بما وصفته بمحاولة احيـــاء الحلول بروح عام ١٩٥٧ خدمة لمصالح الولايات المتحـــدة والاتحاد السوفييتي ! !

ولكن « هآرتس » على الرغم من عدم رضاهـــا عن تصريحات سكرانتون كتبت في افتتاحيتها (١٠–١٢–٦٨) ان نيكسون لا تعوزه المعلومات ومع هذا فهو يريد غربلـــة الحقائق « فالادارة الامريكية الجديدة ستضع سياستهـا الشرق اوسطية على اساس فهمها المصلحة الامريكية القومية وعلى هذا يحسن زعماء اسرائيل صنعا ان هم حاولوا صياغة قضايا اسرائيل بمفاهيم تستسيغها الآذان الامريكية وعلى اساس مجموعة العلاقات الدولية » . بمعنى آخـــر دعت « هآرتس » المحافل الحاكمة لتؤكد من جديد استعدادهـــا للتساوق مع مصالح الامبريالية الامريكية في المنطقة .

ولا جدال في ان زعماء اسرائيل : اشكول ، وابا ابين ، وديان والون صاغوا القضايا الاسرائيلية على ضوء المصلحـة الامبريالية الامريكية في المنطقة .. واكدوا على دورهم في « وقف » ما يسمونه « تسرب النفوذ السوفييتي واتساعه في الاقطار العربية » .. اذ ان هذا هو الوصف الان لنمو حركة التحرر السياسي والاجتماعي في العالم العربي الذي يرافقه توطيد الصداقة السوفييتية – العربية التي اصبحت من اهم عوامل الصمود العربي في وجه المؤامرات الامبريالية والرجعيـة ..

وهذا ما اكدته الصحف حين ابرزت فيما ابرزته من مواضيع بحث بين زعماء اسرائيل وسكرانتون موضـــوع السياسة السوفييتية .. وكتبت في هذا الصدد « جروزلم بوست » (١٠–١٢–٦٨) : « وبموجب المصادر العليمة اثار ابين موضوع السياسة السوفييتية في الشرق الاوسط واعرب عن آراء اسرائيل في هذا الموضوع » .

وعادت هذه الصحيفة الى هذا الموضوع في ملحقهـــا الاسبوعي (١٣–١٢–٦٨) ولكن من وجهة نظر اخرى .. فقد ابدت مخاوفها من تغيير سياسة الولايات المتحدة مسيرتهـا القديمة بالسعي مع الاتحاد السوفييتي لفرض حل على المنطقة لا يتضمن اتفاق سلام او حدود امن متفقا عليها كما تطالب بذلك اسرائيل (١) ..

ولو اردنا تلخيص موقف المحافل الاسرائيلية الحاكمة من تصريحات سكرانتون المختلفة : عدم تأييد اسرائيل المطلق، ضرورة المعادلة في السياسة تجاه اسرائيل من ناحية والاقطار العربية من ناحية اخرى ، تفاؤله بشأن ممكنات التسوية ، عدم رؤيته تناقضا بين قرارات مؤتمر الخرطوم ورغبة زعماء العرب في التسوية .. لو اردنا التلخيص بجملة واحدة لقلنا : انه عدم الارتياح وبعض القلق من ان يؤدي تغيير تكتيكـي امريكي الى الحد من مطامع هذه المحافل التوسعية .. فزعماء اسرائيل لم يتخوفوا من اي تغيير جـــذري في السياسة الامبريالية الامريكية وكانوا يدركون ان دورهم في استراتيجيتها الامبريالية لم يتغير جذريا .. وهذا ما اعرب عنه ابا ابين في تصريحه في لندن (الاذاعة والوكالات ١٥–١٢–٦٨) : « ان الاساس الوحيد الذي استطيع ان استند اليه في تقـــدير السياسة الامريكية في الفترة المقبلة هو تصريحات الرئيس المنتخب نفسه » ..

وبهذا طمأن الصحافة الاسرائيلية التي دابت ، بعد ان انهى سكرانتون جولته وعاد الى نيويورك ، على القول ان هذه التصريحات صيغت بأسلوب دبلوماسي يتسم بالغموض في كثير من الاحيان (« هآرتس » ١١–١٢–٦٨) .

الاصداء في العــالم العربي

وفي حين اتفقت المحافل الرسمية في اسرائيل على تقويم بعثة سكرانتون وتجاوبت بما يشبه الاجماع مع تصريحات المبعوث سكرانتون تمايزت الاصداء في المحافل الرسمية في العالم العربي وسارت في ثلاثة اتجاهات واضحة المعالم ..

فمن الناحية الاولى رحبت المحافل المتساوقة مـــع الامبريالية الامريكية في العالم العربي ببعثة سكرانتون وحاولت بهذا الترحيب اخفاء اخطار الامبريالية الامريكية ..

ومن الناحية الثانية نددت بعض المحافل المعاديـــة للامبريالية التي ترفض التسوية السياسية لازمة العلاقات العربية – الاسرائيلية بهذه البعثة ورأت فيهـا استمرارا لسياسة الامبريالية الامريكية ، وبذلك فلا مكان للحوار بين الولايات المتحدة والاقطار العربية المتحررة ..

ومن الناحية الثالثة لم ترفض اجزاء اخرى جوهرية من المحافل المعادية للامبريالية محاورة الولايات المتحـــدة إعتقادا منها ان الظروف العالمية تخلق ظروفا لتسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا وتفترض ان تكون الولايات المتحدة عنصرا فيها بدون ان يعني ذلك مساوقة او مهاودة ..

وكانت صاحبة تيار التساوق مع الامبريالية الامريكية المحافل الحاكمة في العربية السعودية والاردن ولبنان ..

وهكذا صرح مصدر مأذون بعد زيارة سكرانتون للعربية السعودية واجتماعه بفيصل ملكها ، ان المملكة السعوديـة تعمل على دعم العلاقات الطيبة مع الولايات المتحدة التي لا تشوبها غير شائبة تأييد الولايات المتحدة لاسرائيل ومدهـا اياها بالسلاح والمال .. (يونيتد برس ٩–١٢–٦٨) .

اما في لبنان فقد صرح وزير الخارجية، حسين العويني، ان المبعوث الامريكي سكرانتون ابدى تفهما لقضية العرب العادلة وحقوقهم المشروعة . (يونيتد برس ١١–١٢–٦٨) .

كذلك اعلن رئيس الوزراء عبد الله اليافي ان زيـارة سكرانتون كانت مفيدة وبدا له منها ان الرئيس نيكسون مهتم باعادة الاطمئنان والاستقرار الى الشرق الاوسط .. ولكنه اضاف انه بيّن للمبعوث الخسارة التي تلحق بالولايات المتحدة من جراء وقوفها الى جانب اسرائيل ..

وكان تصريح الملك حسين بهذه الروح .. ففي حديثه التلفزيوني في ١٥–١٢–٦٨ صرح بأنه يعتقد بأن الولايات المتحدة تشجع قيام سلام دائم وعادل في المنطقة وهو يرغب في ان يراها تلعب دورا فعالا في هذا الوضع المؤسف .. واضاف : « ويقيني انها تملك امكانات كثيرة لتمارس نفوذها لما فيه مصلحة المنطقة ..»

واستخدم الملك حسين اصطلاح سكرانتون نفسه حين ابدى رغبته في ان تقوم الولايات المتحدة بدور اكثر توازنا في الشرق الاوسط بدلا من التحيز كثيرا الى جانب اسرائيل .. (نشر في « القدس » ١٦–١٢–٦٨) .

اما صاحبة التيار المعادي للامبريالية والذي يرفض التسوية السياسية فكانت المحافل الحاكمة في سوريا والعراق .. فقد رفضت استقبال المبعوث او محاورته واعلنت عن طريـــق الاذاعة والصحف موقفها من البعثة كلها ..

وفي هذا الصدد كتبت صحيفة « الثورة » في عشية الجولة (١–١٢–٦٨) : ان نيكسون ينتهج نفس السياسة التي سار عليها الرئيس الاسبق ايزنهاور الخاصـــة بملء الفراغات في جميع مناطق العالم وبعثة سكرانتون تهـدف التمهيد لذلك . وبعد ان لاحظت « الثورة » ان لا فرق بين سياسة الحزبين الدمقراطي والجمهوري اكدت ان سكرانتون سيسلك سبيل الدفاع عن الدولة الصهيونية مثل سلفه راونتري (٢) .

وهذا ما كتبته الصحف البغدادية في نهاية الجولة .. وعلى سبيل المثال كتبت « الثورة » البغدادية (١٤–١٢–٦٨) تأسف على الذين يعتقدون ان حل الازمة في الشرق الاوسط بيد امريكا ولذلك فلا مناص من كسب صداقتها ، وتقول : « هذا المنطق مرفوض لان امريكا ليست عدوتنـــا فحسب وليست صديق عدونا فقط بل هي عدوة كل شعب يرفض ان يكون تابعا وعدوة كل من يهدف الى تحرير شعب من الاستعمار والاستغلال الامبريالي .. ولن يغير موقفها العدائي الا ارادة الشعب العربي المدعمة من قبل الشعوب المتحررة » ..

والحقيقة .. ان ملاحظة « الثورة » البغدادية تؤلف عنصرا من العناصر التي تجعل من الممكن تحقيق التسويـة السياسية لازمة العلاقات العربية – الاسرائيلية في غـــير مصلحة الامبريالية الامريكية .. فهناك كما اوضحنا في المقال الاول عوامل عديدة تفرض على الولايات المتحدة الاتجاه نحو التسوية السياسية تماما كما فرضت عليها وقف الغارات على فيتنام الدمقراطية واعلان الرغبة في اجراء مفاوضات مع الاطراف المعنية لتسوية ازمة فيتنام .

وهناك ما يوحي ان هذا التقدير او بعضه كان عنصرا في تيار المحافل المعادية للامبريالية التي تبدي رغبة في التسوية السياسية بدون ان تتهاون في حقوق الشعوب العربيـــة القومية ..

وهذا التيار الذي تمثله المحافل الحاكمة في الجمهورية العربية المتحدة قبل بالحوار مع المبعوث الامريكي سكرانتون ، على الرغم من القطيعة الدبلوماسية بين الجمهورية العربية المتحدة والولايات المتحدة الامريكية ولكنه اصر خلال ذلك على حقوق الشعوب العربية كاملة .

وتوحي افتتاحية «الاهرام» في ١٢–١٢–٦٨ ان هذه المحافل بعيدة عن الاوهام وتدرك ان الولايات المتحدة ستقرر موقفها طبقا لمصالحها .. كتبت :

« ان تطورات الموقف بعد عام ونصف العام من العدوان، وما تحمله من اخطار محتدمة من جراء اصرار اسرائيل على الاحتفاظ بنتائج عدوانها واستعادة العرب قدرتهم العسكرية الضاربة ، كل هذه الامور تلزم الولايات المتحدة باعادة النظر في موقفها السابق المنحاز تماما لاسرائيل واجراء التعديلات التي تلائم مصالحها .» ..

طبعا تجاهلت « الاهرام » دعم الاتحاد السوفييتي وأثر ذلك في تحييد التهديد الامبريالي الامريكي وتجميد العـدوان الاسرائيلي الذي كان بوسعه ان يتمدد بخطورة في المنطقة .. ولكن الفكرة الاساسية موجودة .. فالتطورات هي التي ستلزم الولايات المتحدة على التراجع عن تأييد استمرار العدوان الاسرائيلي .

ويؤكد وضوح الرؤية الى حد ما في الجمهورية العربيـة المتحدة ان الحوار مع الولايات المتحدة لم يغير من موقف الصحافة والاذاعة والمسؤولين من الامبريالية الامريكيـــة والتنديد بها على كل جبهة من الجبهات .. (في اجتماعـــه بالصحفيين الفرنسيين ندد وزير الخارجية محمود رياض بالامبريالية الامريكية وبدورها المخرب في العلاقات الدولية : الوكالات ١١–١٢–١٩٦٨) .

وليست القضية الان اي تيار سيتغلب فمـــا دامت الاوضاع العالمية على ما هي ستكون الممكنـــات اقرب الى التسوية السياسية ..

هل من تغيير في السياسة الامريكية ؟

وبعودة المبعوث سكرانتون الى بـــلاده بدأت تظهر في الصحف الاسرائيلية انباء توحي بأن تناقضا شديدا نشأ بين الرئيس المنتخب نيكسون ومبعوثه الى الشرق الاوسط ..

واذا كان من الممكن القول ان هذه العملية بدأت حين اعلن زيجلر باسم نيكسون ان آراء سكرانتون ليست آراء نيكسون (جروزلم بوست ١٣–١٢–٦٨) فقد وصلت ذروتها بعد زيارة وزير الحربية موشي ديان الولايات المتحدة واعلانه، بعد مقابلة الرئيس المنتخب ، ان سياسة الولايات المتحدة لم تتغير .. (الصحف ١٥–١٢–١٩٦٨) .

آنذاك كادت الصحف الاسرائيلية تتفق على الترحيب بهذا التوضيح الذي ازال الشكوك والريب التي تركتهـــا تصريحات سكرانتون ..

وقد زاد من الاطمئنان في اوساط المحافل الاسرائيلية انتقاد « نيويورك تايمس » (١٥–١٢–٦٨) تصريحـــات سكرانتون بشأن ضرورة المعاملة المتعادلة في الشرق الاوسط لانها عقدت الامور .. وتصريح يوجين روستو مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية : ان اتهام وزارة الخارجية الامريكية بالتحيز للعرب لا اساس له من الصحة فالسياسة الامريكية في الشرق الاوسط « لا تتحيز لاسرائيل ولا تتحيز للعرب الا ان المصالح الامريكية – الاسرائيلية تتوافق توافقا عميقا في ميادين واسعة » .. (جروزلم بوست ١٣–١٢–٦٨)

وهناك ما يؤكد ان وزير الحربية ، ديان ، اثناء مقابلته الرئيس المنتخب ، نيكسون ، بايع السياسة الامريكيـــة الامبريالية في المنطقة واكد استعداد حكومته لمواصلة مقاومة حركة التحرر القومي العربيـــة والصداقة السوفييتية – العربية ..

وهنا بالضبط يكمن ضعف الامبريالية الامريكية .

وهنا بالضبط يظهر ان المحافل الحاكمة في الولايات المتحدة تواجه ازمة كبيرة ..

فالحملة الصحفية على سكرانتون لم تكن من العمق بحيث تطوي ذكره وتنهي مهمته .. فقد استمر يصرح في اتجاهه القديم .. وامس الاول قدم تقريره لوزير الخارجية الامريكية ، دين راسك ، بحضور كبار موظفي الوزارة مما اثار اهتمام الصحافة كلها ..

وليست مقولة سكرانتون معادية لاسرائيل .. ففي تصريحه الاخير (الصحف ١٥–١٢–٦٨) قال : ان الولايات المتحدة مهتمة وعليها ان تهتم بالصداقة مع اسرائيل ولكن عليها ان لا تنسى اصدقائها بين ١٠٠ مليـــون عربي فتلك الصداقة تهمها جدا حيال تقوية نفوذ الاتحاد السوفييتي في المنطقة .. اي حيال الخطر من فقدان ما تبقى من المواقع الامبريالية الامريكية في العالم العربي ..

ولهذا لا يمكن القول ان تصريح ديان بعد مقابلتـــه نيكسون هو كل الحقيقة .. فالولايات المتحدة وان توافقت مصالحها الامبريالية مع مصالح حكام اسرائيـــل التوسعية ليست العامل الحاسم وان كانت عنصرا من عناصر الوضع الدولي .. ولهذا فهي مضطرة الى التراجع كما قلنا ..

والسؤال ، متى يتم هذا وكيف ؟

وهذا يعتمد على صمود الشعوب العربية وزيـــادة مقاومتها الامبريالية وعلى توطيد صداقتها مع الاتحـــاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي وعلى تعـــاظم الصراع الاجتماعي في اسرائيل وتزايد طاقة القوى المعادية للعدوان والتوسع وعلى انتهاج سياسة تتوافق مع متطلبات الازمة في المرحلة الحالية ..

وهذه المتطلبات تنسجم مع السعي من اجل التسوية السياسية ما دامت هناك ممكنات لذلك .

---

١ – عالجنا قضية العلاقات السوفييتية – الامريكية في المقال السابق « القضايا الدولية » .

٢ – كان نائب وزير الخارجية الامريكي وقام بجولة في الاقطار العربية في عام ١٩٥٨ .

سخرية .. من الضحايا !



هذه الصورة نشرتها مجلة المنظمة الصهيونية في بريطانيا « جويش اوبزرفر اند ميدل ايست » مع صورة اخرى « ورصعت » بهما مقالا عن الاصطدامات المسلحة في غور الاردن وعلى ضفتيه بين الاسرائيليين والاردنيين .

اما الصورة الاخرى فتظهر اطفالا يخرجون من ملجأ في مستوطنة معوز حاييم يتضاحكون ، وكتبت تحت الصورة « خارجون من الملاجئ .. اطفال معوز حاييم يتحدون المدافع العراقية » ..

اما تحت الصورة اعلاه فكتبت : « القرويون العرب يستخرجون قتلاهم من تحت الردم . الطرف الخطأ من النهر » !!

هكذا بهذه السخرية .. تتحدث الصهيونية عن ضحايا الغارات الاسرائيلية على الآمنين من الاردنيين .

امسية شعريـة مع الشاعر محمـود درويـش

حيفا – لمراسلنا – بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بحيفا ، عقدت يوم الاثنين الماضي امسية شعرية مـع الشـاعر محمود درويش ، وقد غصت القاعة بعدد كبير من الشبـاب والشابات .

وقد القى الشـاعر محمود درويش باقة من قصائده الجديدة .

افتتح الامسية نبيل عويضة المحرر في مجلة « الغد » الذي حيا الحضور وابرز نضـال شعرائنـا من اجل الشعب والوطن ، وبيّن المكانة المرموقة التي يحتلها شعراؤنا .

التصعيــــد

بقلم الدكتور : وولف ايرليخ

في الاسبوع الاخير ، وصلت عمليات القوات الاسرائيلية المسلحة داخل الضفة الشرقية الى ذروة جديدة ، بهدم الجسرين على طريق عمان – العقبة ، والهجوم على مدينة اربد ، والقصف في ضواحي المفرق . وقد اكدت البلاغات الرسمية وشبه الرسمية الهدف الثلاثي من هذه العمليات : ضد نظام الحكم ، ضد المواطنين ، وضد القوات العراقية .

وتعطي الصحف اليومية لحكام اسرائيل وجيش اسرائيل الصلاحية بان يفعلوا ما يحلو لهم : « نحن » نقرر ، «نحن» نعين الثمن الذي يدفعه الاردن « لنا » ، ولنا الحق في ان نعاقب أو لا نعاقب ، وان نهدد ونتوعد «نحن» من حقنا ان نطلق النار أن نهدم ، ان نقتل ، وان ندمر ، عندما نقرر ذلك وعندما يبدو « لنا » ان الامر مفيد . لن تجد في كل هذه التحليلات اي اعتبار انساني . لن تجد اي تفكير بالقانون الدولي . كل الاعتبارات والحسابات قائمة على الاسياد ، وعلى حق القوي في التصرف كما يشاء . لا مكان في هذه الحسابات لحقوق الاخرين ، وحقوق الشعب الاخر . بوسعك أن ترى هذه العنصرية في أقوال يتسحاق فورات (لمرحاب ٦ – ١٢) : « ان ضغط المواطنين الاردنيين في الغور قد ظهر بأنه لا يكفي . ويبدو اننا لا نفحص هذا الامر بمصطلحات عربية ، وانما بتفكير اسرائيلي . لم يتأثر الاردن من واقع نزوح عشرات الالاف عن غور الاردن . هذا مؤلم . ولكنه وعلى ما يبدو ، محتمل . فالقدرية العربية ظهرت ، مرة اخرى ، بأنها تمتص الهزات» .

ان وحدة آراء الصحف حول الصلاحية الاسرائيلية المطلقة ، هي وحدة كاملة ، تشمل « عل همشمار » ايضا ، التي عبرت في السنوات الماضية عن خط المبام آنئذ ، القائل ان هنالك عمليات عسكرية مبررة وهنالك عمليات ليس لها ما يبررها ، وان المبام يحتفظ لنفسه بحق النظر فيما اذا كانت هذه العملية العينية لها ما يبررها ام لا . واليوم تكتب « عل همشمار » في مقال رئيسي (٥ – ١٢) : « ان رد الجيش الاسرائيلي لن يتأخر عن المجيء في الشكل والوسائل التي تحلو له » أي ان المبام يلتزم سلفا بان كل وسيلة أو شكل يحلو للجيش الاسرائيلي سيحصل على مصادقة المبام .

من الواضح ان القرار حول القيام بعملية عسكرية عبر خط وقف النار لا يدور في فراغ . والصحف الاسرائيلية ايضا التي تدعو الى الصلاحية المطلقة في اتخاذ القرارات ، لا تتجاهل ضرورة الاخذ بعين الاعتبار الواقع الدولي ، وقبل كل شيء سياسة الولايات المتحدة .

كتب زئيف شيف (هآرتس ٤ – ١٢) : « حتى اذا كان صحيحا التقدير الراهن حول قوة حسين وامكاناته ، فمن الواضح اننا محددون من البداية فيما يتعلق بالعمليات الانتقامية التي سنقوم بها ضد الاردن ، حتى اذا ما استمر الارهاب من جهته وتزايد . وما دمنا نرى في حسين اقل سوءا من سواه ، وفي نظام حكمه ضمانا لعدم ارتفاع متطرفين اكثر ، فان اسرائيل محددة من حيث نوع الضربات المضادة وقوتها . بنسف الجسور حذرت اسرائيل من انها قد تصيب ميناء الاردن الوحيدة ، ولكن من المشكوك ان تسمح لنفسها بعمليات اخرى ، اذا توصلت الى الاستنتاج بأن الامر قد يؤدي الى انهيار حسين ، وذلك امر ليست معنية به في هذه اللحظة» .

ان هذه الفقرة تخلق الانطباع بأن حكومة اسرائيل وحدها ترى في حسين أقل سوءا من سواه ، وبانها وحدها غير معنية بانهيار عرشه . ولكن بعض الفقرات الواردة قبل ذلك ، عندما يحلل كاتب المقال الموقف من حسين ، جاء بوضوح تام : « ان الشهور التي مرت منذ الحرب اوضحت بان حسين ، رغم انه غير قادر على التوصل الى محادثات معنا ، فانه « أفضل الموجود » بالنسبة لاسرائيل ، وبالطبع فان الولايات المتحدة ترى فيه الان الافضل القادر على السيطرة في الاردن» .

وبالاضافة الى ضرورة الاخذ بعين الاعتبار سياسة الولايات المتحدة في منطقتنا ، فانه حتى المغامرون الجالسون في حكومة اسرائيل ، المستعدون لوضع كل شيء على ورقة لعب واحدة مضطرون الى ان يأخذوا في الحسبان ، بعض الشيء ، توازن القوى القائم اليوم في الشرق الاوسط .

ومن هنا أيضا ، سخطهم الخاص على الاتحاد السوفييتي الذي يشكل اليوم عقبة جدية أمام المشاريع المغامرة ، بفضل سياسته السلمية المثابرة ، وبفضل قوته الفعلية في المنطقة

ما هو هدف الاعتداءات على الاردن ؟

ان الناطقين الرسميين والصحافة الاسرائيلية يربطون العمليات العسكرية التي جرت في الاسبوع الاخير ، باديء ذي بدء ، « بالانتقام » من عمليات عسكرية اردنية سبقت العمليات الاسرائيلية . ومن المفهوم ، أنه في حالة غياب الامن في المنطقة ، نتيجة عدة عوامل أهمها استمرار نتائج حرب حزيران واستمرار الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية بما يتعارض وقرارات هيئة الامم المتحدة ، ستوجد دائما ذريعة « للانتقام » . مثلا ، عملية نسف الجسور وصفت في أول الامر بأنها رد على «المحاولة المتكررة للمس بمنشآت الاملاح في سدوم » . ولكن الناطقين والصحافة تخلوا عن هذا « التفسير » بسرعة .

وانتقلوا الى خط تفسير ثان : « كانت تلك عملية انتقامية وردا على الاتفاق الذي تم التوقيع عليه بين حكومة الاردن ومنظمات التخريب » (من مقال زئيف شيف المذكور) وقد توسعت « لمرحاب » في هذه الفكرة في مقال رئيسي (٣–١٢) فكتبت :

« لقد تغير الوضع في السادس عشر من نوفمبر هذا العام عندما اعطت حكومة الاردن ، بالاضافة الى الدعم العسكري ، ختما رسميا وتشجيعا سياسيا لنشاط المنظمات الارهابية من ناحية الاردن ، بالتوقيع على الاتفاق الذي يعين مجالات نشاط هذه المنظمات . لقد نص الاتفاق ، فيما نص عليه من أمور ، على ان المنظمات الارهابية ستمتنع عن القيام بعمليات تخريبية في منطقة ميناء العقبة . ومع ذلك سمح لها بالاستمرار في القيام بعمليات تخريبية في منطقة وادي عربة . وقد أقر الاتفاق الوضع الوقائعي والذي بموجبه سيحصل المخربون في المستقبل أيضا على مساعدة من الجيش الاردني بما في ذلك غطاء اطلاق النار . ولكن الشرط كان ان يحصل قائد الجيش الاردني المحلي على تقرير عن كل عملية قبل تنفيذها » .

توجد لهذا التفسير خلفية حقيقية . فحكام اسرائيل لا يخفون اهتمامهم بوضع الاردن الداخلي . انهم يتلقون كل تقارب بين القوى المختلفة في الاردن باستياء ، وكل خلاف بارتياح . ولا يخفون انهم معنيون بالصدام بين حسين والشعب ، بين حكومة الاردن وبين القوات العراقية المرابطة في الاردن ، بين الحكومة وبين المنظمات المسلحة . («اسرائيل معنية في أن يصل حسين وفي وقت عاجل الى صدام جديد مع المنظمات الارهابية » زئيف شيف) . وتختفي وراء مثل هذه الاقوال الرغبة في الا يصطدم حسين مع هذه المنظمة أو تلك ، وانما في أن يصطدم مع القوى الديموقراطية والوطنية في الاردن ، لكي تقوى وتتعزز مواقع الاستعمار الامريكي في الاردن . ومظاهرة التواجد الاسرائيلي في الضفة الشرقية بواسطة العمليات العسكرية الاسرائيلية تستهدف الضغط على حسين لمصلحة الاستعمار .

مشروع التقسيم

ان ذلك لا يتناقض مع خطة التدخل في شؤون الاردن الداخلية ، ان لحكام اسرائيل مشروعا آخر بعيد المدى . ويوجد لهجمات الاسبوع الاخير مغزى آخر بعيد المدى .

فلان احتمالات التأثير على سياسة الاردن في اتجاه التوجه الموالي للاستعمار ضعيفة في المدى الطويل ، وربما في المدى القريب أيضا ، فهنالك مشروع لتصفية الاردن تماما وتقسيمه بين الدول المجاورة .

ان محلل « معريب » الجنرال حاييم هرتسوغ ، يسخر من ضعف الاردن تجاه جيرانه (في مقال نشر في ٦ – ١٢) وينهي المقال بقوله :

« كل هذه العناصر ، العراقيين ، والمخربين ، والسعوديين والفلسطينيين وربما السوريين ايضا ، يشبهون الصقر الذي يزعق على ضحيته قبل ان تلفظ انفاسها الاخيرة . هذا هو المغزى الحقيقي والهام لاحداث الاسبوع . وهذا المغزى ، رغم كل الامكانات النابعة منه تجاه أمن اسرائيل ، فهو الذي قد يشغلنا في يوم من الايام ، وهو الذي يجب ان يشد انتباهنا منذ اليوم » .

ان هذا المشروع لتقسيم الاردن قائم على ان توافق الدول العربية المجاورة للاردن على ضم الضفة الغربية لاسرائيل ، مع الاغراء بأرباح اقليمية على حساب الضفة الشرقية .

والمشروع الامريكي ذو النقاط السبع يرمي الى الهدف ذاته عز الاردن تماما ، ومحاولة اغراء مصر بالموافقة على تسوية منفردة ، وعلى حساب الاردن وعلى هذا الصعيد عملت الهجمات الاسرائيلية : اعطاء القوى العربية الرجعية ذريعة لاستغلال عدم رد مصر على هجمات اسرائيل ضد الاردن كمادة دعائية ضد نظام الحكم المعادي للاستعمار في مصر .

التوقيت

كان لتعيين التصعيد في الاسبوع الاخير بالذات سببان اثنان

الاول ، يكمن في جولة اللقاءات التي يقوم بها مبعوث الامم المتحدة يارينغ في هذه الايام . لقد سافر ابا ايبن الى نيقوسيا للقاء بيارينغ في اليوم الذي حدث فيه التصعيد . فهل جرت هذه العمليات بمعرفة ابا ايبن وموافقته ام لا ؟ ليس هذا الامر الحاسم مع انه جزء مهم . ففي الحالة الاولى ساهم ايبن في افشال يارينغ ، وفي الحالة الثانية عمل المتطرفون الاسرائيليون لاحباط ايبن ويارينغ معا . لا توجد معارضة اسرائيلية لاستمرار مهمة يارينغ ، ولكن توجد معارضة شديدة لانجاحها

والسبب الثاني ، ولا يقل أهمية ، كان جولة اللقاءات التي قام بها في عواصم المنطقة وليام سكرانتون مبعوث ريتشارد نيكسون الخاص . لقد أعلن نيكسون عن اهتمامه الكبير بما يجري في المنطقة . في هذه الاثناء يجري سكرانتون محادثات مع المسؤولين في دول المنطقة ، ويدلي بتصريحات غير ملزمة . واستبدال جونسون بنيكسون لا يغير الاستراتيجية الشاملة

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

آن الاوان لأن تزول هذه البقع الكولونيالية

في عام ١٩٦٠ اتخذت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة قرارا يدعو الى منح الدول غير المستقلة استقلالها واعتبر هذا القرار دعوة لتصفية نظام الكولونيالية .

آنذاك صوتت الى جانب القرار ٨٩ دولة وامتنع عن التصويت ممثلو دول الامبريالية امثال الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا والبلجيك والبرتغال .

ولكن منذ ذلك الوقت حتى اليوم تحررت اقطار عديدة سياسيا وأصبحت تنتسب الى الامم المتحدة .. صحيح ان بعض هذه الاقطار لا تزال تقع في قبضة الدول الامبريالية اقتصاديا وتدور في فلك نفوذها سياسيا الا ان استقلالها السياسي كان ضربة للامبريالية ونقطة انطلاق تستطيع ان تحقق الشعوب منها استقلالها الاقتصادي وبذلك تفلت من اخطبوط الكولونيالية الجديدة

وعلى الرغم من التقدم الكبير الذي أحرزه النضال من اجل تصفية الكولونيالية والقضاء على الامبريالية فلا تزال هناك اقاليم لا تزال تقع تحت النير الكولونيالي لم تحقق استقلالها السياسي .

ولهذا كانت قضية تصفية الكولونيالية على جدول اعمال الدورة الحالية من دورات الجمعية العامة للامم المتحدة.

وقد صرح السكرتير العام اوثانت بهذا الشأن : ان «عملية تحرير الامم الكولونيالية لم تصل المدى الذي ترغب فيه اكثرية الدول الاعضاء في الامم المتحدة » ..

وهذا يعني ان المعركة من اجل تحرير هذه الاقاليم والاقطار ستستمر .. ولكنها لن تكون في ميدان واحد بل في ميادين عدة .. فهي ستجري في الاقاليم الكولونيالية ذاتها حيث تقاوم الشعوب في بعض الاقاليم الاحتلال بالسلاح وفي بعضه الاخر بالنضال الشعبي المتعاظم .. وهي ستجري على صعيد التضامن الدولي كما يتجسم ذلك في مؤتمر تضامن شعوب القارات المتخلفة .. واخيرا ستجري في الامم المتحدة حيث تطالب الدول الاشتراكية والمعادية للامبريالية بخطوات حاسمة لتحرير الاقطار الكولونيالية .

لقد نجحت هذه الدول مثلا في فرض لون من العقوبات على روديسيا لاسقاط حكم الاقلية البيضاء وتحرير شعب ذلك القطر .. كما نجحت في تشديد العزلة الدولية على افريقيا الجنوبية العنصرية وابعادها عن كثير من هيئات المنظمة الدولية .

والواقع لا يمكن من تقليل أثر المنظمة الدولية في هذا النضال .. ولكن الامر الاول والحاسم سيبقى دائما نضال الشعب في الاقليم ذاته .. وهذا ما دل عليه كفاح الشعب في جنوب اليمن .. فتأييد الامم المتحدة تلاقى مع الكفاح المسلح وحقق استقلال ذلك القطر ..

والخريطة تبين الاقاليم التي لا تزال في قبضة الكولونيالية – الامبريالية وهي على الوجه التالي : ١ – الصحراء الغربية ٢ – غينيا «البرتغالية» ، ٣ – انجولا (البرتغال) ٤ – ناميبيا (افريقيا الجنوبية) ، ٥ – موزمبيك (البرتغال) ، ٦ – روديسيا (بريطانيا) ، ٧ – جمهورية جنوبي افريقيا وهي دولة قبضت الاقلية البيضاء على الحكم وفرضت نظام اضطهاد عرقي على الاكثرية الافريقية ، ٨ – الصومال « الفرنسي » ، ٩ – محميات بريطانيا (او مشيخات) في الخليج العربي – الفارسي ، ومن بين هذه : البحرين وقطر وعمان ومسقط ، ١٠ – بروني (بريطانيا) ، ١١ – بابوا (استراليا) ، ١٢ تيمور (البرتغال) .

هذا ، ولا تظهر في هذه الخريطة امريكا الجنوبية .. فهناك لا تزال المستعمرات الاتية : هوندوراس (بريطانيا) غينا (فرنسا) غينا (هولندا) وبورتوريكو (الولايات المتحدة الامريكية) .

بيــان للحزب الشيوعي العراقي في تحديد موقفه من الحكم ومن قضية اشتراكه فيه

الشيوعيون العراقيون يرفضون الدخول في حكومة ائتلافية تخضع لكبار الضباط العسكريين . يستحسنون اطلاق سراح السجناء السياسيين ويطالبون بالعفو الشامل

حيفا – لمطلقنا السياسي – امتنعنا عن التعليق على الاخبار المتضاربة ، التي تنشر في صحف بلادنا عن الوضع في العراق ، حتى نتلقى الانباء الصحيحة . وفي هذا الاسبوع اطلعنا على افتتاحية عدد أيلول الماضي من جريدة « طريق الشعب » التي يصدرها الحزب الشيوعي العراقي ، وهي بعنوان « أزمة الحكم في العراق والحكومة الائتلافية » . ويحدد فيها الشيوعيون العراقيون موقفهم من الحكومة القائمة ومن قضية اشتراكهم فيها . ومع ان هذا الموقف جاء قبل الاحداث الاخيرة ، الا انه يلقي ضوءا كافيا على الوضع .

انفراج دمقراطي جزئي

تتحدث الافتتاحية المذكورة عن بعض الاجراءات الدمقراطية التي اتخذها الحكم القائم مثل اطلاق سراح السجناء السياسيين . وتعتبر هذه الخطوة « استجابة حسنة الاثر لمطلب شعبي حيوي » . ومعروف ان عددا من اللاجئين السياسيين في خارج العراق ، من شيوعيين وغيرهم ، مثل الشاعر الكبير الجواهري ، قد سمحت لهم الحكومة بالعودة الى العراق . ولكن هذا الامر ليس شاملا . ولذلك جاء في الافتتاحية المذكورة : « ان مشكلة اخلاء السجون والمعتقلات وانهاء قضايا المطاردين داخل وخارج الوطن لا يمكن ان تحل الا بالعفو الشامل والفوري » .

ثم يتحدث المقال عن ان الحزب الحاكم لم يوسع حرية الصحافة ولم يمنع امتيازا سوى لصحيفة واحدة خارج قطاع الصحافة المؤمم . وانه يبشر لسلطة الحزب الواحد ، ويعمل لتوزيع أنصاره على مختلف المراكز الحساسة متعاونا مع غلاة العسكريين .

افلاس النظام الدكتاتوري

ويشير الشيوعيون العراقيون الى ان تعاقب الانقلابات العسكرية يؤكد على افلاس النظام الدكتاتوري . فان « أزمة الحكم في العراق – كما جاء في المقال – تتمثل في عجز النظام الدكتاتوري عن حل مشاكل البلاد الاساسية التي تزداد تفاقما .. وعجزه عن حل المشكلة الكردية . وكان من نتيجة ذلك تجميد معظم القوات المسلحة بعيدا بأكثر من الف كيلومتر عن جبهة القتال العربية الاسرائيلية » .

الموقف من الحكم الائتلافي

وردا على دعوة الحزب الحاكم الى حكم ائتلافي تشترك فيه الاحزاب الوطنية بما فيها الشيوعيون ، شرح المقال موقف الشيوعيين العراقيين الذين يرحبون بحكم ائتلافي حقيقي قائم على أساس جبهة وطنية ، لا حكم ائتلافي يكون خاضعا لسلطة عسكرية كما هو الحال الان بقيام «مجلس قيادة الثورة» . فجاء في المقال :

« ان الحكومة الائتلافية هي الاداة المنفذة للجبهة الموحدة ، ويجب ان تتكون على نفس الاسس والمبادىء التي تقوم عليها الجبهة . ان دخول ممثلين من مختلف الاحزاب السياسية في حكومة تخضع لهيئة يسيطر عليها كبار الضباط المهيمنين على زمام القوات المسلحة ، هيئة هي « مرجع السلطات » أي السلطة الفعلية في الدولة ، شأن « مجلس قيادة الثورة » حاليا ، لن تكون سوى صورة ممسوخة للحكومة الائتلافية» .

ويرفض الشيوعيون العراقيون السيطرة المسبقة لحزب البعث على الجبهة الوطنية او على الحكومة الائتلافية . « فان القيادة السياسية او الدور الطليعي لاي حزب سياسي – كما جاء في المقال – يتوقف أولا واخيرا على مدى الثقة التي تمنحه إياها جماهير الشعب » :

كذلك يرفض الشيوعيون العراقيون كل نظرية تفترض قيام الجبهة بتخلي كل حزب منضم اليها عن برنامجه السياسي واستراتيجيته ، « وإلا تحولت الجبهة الى الحزب الواحد الذي لم يحظ بالقبول في العراق من جانب كافة القوى الوطنية والذي أثبتت الحياة فشله بالفعل » .

التوجه الى البعثيين التقدميين

ويتوجه الشيوعيون العراقيون الى البعثيين التقدميين في الحكم « الحريصين على ان لا تتكرر مآسي الماضي » ويدعونهم الى « التأثير على الاحداث لتجري في مجرى آخر ، مجرى الجبهة الموحدة بين كافة الاطراف الوطنية والحكومة الائتلافية التي تمثل ارادة الجبهة وقواها وإشاعة الدمقراطية في البلاد ، وإزالة مآسي العهود الدكتاتورية المتعاقبة ، في سبيل اجراء الاصلاحات الجذرية التي استمر نضال الشعب من أجلها ، وفي سبيل القيام بدور مشرف للعراق في المعركة القادمة لازالة آثار العدوان الاسرائيلي » – كما جاء في المقال .

استغلال اعمال المنشقين

هذا وتستغل الصحافة الرجعية في بلادنا ، وفي خارجها نشاط فئة انشقاقية خرجت على الحزب الشيوعي العراقي ، للبلبلة ولنشر الاخبار المتناقضة عن العراق . فهذه الفئة ، المغامرة ، تقوم بنشاط في العراق معاد للجبهة الوطنية ولدعوة الحكم الائتلافي الوطني ، الامر الذي تستغله الرجعية العراقية نفسها ويستغله أعوان الاستعمار لضرب الجبهة الداخلية في العراق ولمنع التقدم الضروري في سياسة الحكم القائم .

أنبـــاء موسكــو

« موسكو نيوز » بالعربية

صحيفة « موسكو نيوز » التي تصدر اسبوعيا منذ ١٣ عاما باللغات الانجليزية والفرنسية والاسبانية ، وتوزع في أكثر من ١٢٠ بلدا ، هذه الصحيفة السوفييتية الاسبوعية ستصدر منذ اول نيسان ١٩٦٩ باللغة العربية **ايضا ، تحت اسم « انبـــاء موسكو » .**

وسيتمكن القارىء العربي والاقتصاديين والكتاب . بمطالعة « أنباء موسكو » ، من الحصول على أهم المعلومات عن الاتحاد السوفييتي .

وتستهدف «أنباء موسكو» اعطاء معلومات شاملة عن حياة شعوب الاتحاد السوفييتي ، وعن السياسة الاقتصادية مع البلدان الاجنبية ، وتطور الاقتصاد والعلوم والثقافة والرياضة السوفييتية . وسوف تهتم هذه الصحيفة بالامور التي تهم القراء من الشعوب العربية .

وسيكون بين مكاتبي الصحيفة السوفييت عدد من السياسيين والعلماء البارزين كذلك ستشترك في تحريرها الشخصيات السياسية والشعبية من الخارج وصحفيون اجانب .

وسيتضمن ملحق الصحيفة نصوص الوثائق الرسمية الهامة عن سياسة الاتحاد السوفييتي الداخلية والخارجية .

وستنشر الصحيفة في سنة ١٩٦٩ ، ملحقا مصورا عن حياة لينين بمناسبة مئة سنة على ميلاده .

كذلك ستنشر في سنة ١٩٦٩ دروسا في اللغة الروسية .

بوخنفالد

بقلم جمال موسى

يوم الجمعة ١٨–١٠–٦٨ مكفهر الجو متلبد بالغيوم . يوم غير اعتيادي مطلقا ، انني ارتعش وكأن موجة من التيار الكهربائي تمسني . فأنا امام البوابة الحديدية الوحيدة الكبيرة للمعسكر الرهيب ، معسكر الموت ، معسكر بوخنفالد . ولكن شجاعة غير عادية استقرت في قلبي فأنا نست لوحدي امام هذه البوابة العاتية ، فها الى جانبي يقف وفد يمثل ذلك الشعب الذي قام بالدور الاساسي في سحق النازية وتحرير الذين اعجزوا الموت من نزلاء هذا المعسكر – وفد سوفيتي . تقدمنا رفيق الماني ربع القامة مكتنز الجسم اشيب الشعر ، فهز بيده البوابة الحديدية السوداء وكأنه المارد الجبار الذي لا يقلب . وابتسم وتفوه بصوت وكأنه صادر من اعماق الزمان : لقد كنت نزيل هذا المعسكر وكافحت مع ابطاله ، ونجوت ، فأنا شيوعي . وتسمرت خطواتي ووثبت من فمي كلمة : انت كنت هنا ؟ يا لها من عبرة . وتذكرت اهرنبرغ الذي كتب ايام الحرب احدى مآثره : « اقوى من الموت » .

وخطونا في الشارع الرئيسي وقال الرفيق الالماني الذي يقوم بدور الموجه في المعسكر : هذا شارع الموت ، فالذي كان يسير فيه لم يكن يعود .

من على يميننا كان يقوم مصنع للاسلحة ... كان يعمل فيه السجناء ، ولكنهم كانوا يقومون بتهريب اجزاء الاسلحة واعداد السلاح سرا داخل المعسكر ليوم النصر .

ومن على يسارنا كان يقوم القسم الاقتصادي الذي كان يستنبط طرق صناعة مختلف البضائع من جسم الانسان !!

معسكر الموت هذا يقوم على تلة تحيط بها الاحراش ، قرب مدينة وايمار ، وكانت هذه الهضبة يعتبرها الالمان أثرا فنيا وتاريخيا ، كان اسمها « انرسبرغ » ، ونبتت فيها شجرة عملاقة عتيقة اطلق عليها اسم الشاعر الالماني المشهور غوته ، الذي كان يتفيأ ظلالها ويستوحي من جوها بعض اشعاره .

ولكن اللعينين هتلر وغوبلز امرا بقطع الشجرة ، والغيا اسم الهضبة ، واطلقا عليها اسم « بوخنفالد » ، لذلك لم يكن احد يعرف ماذا تعني بوخنفالد ، ولا أين تقع .

اقيم هذا المعسكر بعد وصول هتلر والنازية الى الحكم ، بعد حرق «الرايخستاغ» وشن الحملة النازية المسعورة على الشيوعية والدمقراطية واليهود .. ووضع فيه مقاومو النازية من شيوعيين واشتراكيين وبرجوازيين دمقراطيين ونقابيين ومثقفين ، ويهود .. واثناء الحرب العالمية الثانية بلغ عدد نزلاء هذا المعسكر ٢٣٨ الفا من ٣٢ قومية ، من الرجال والنساء ، والشيوخ والشبان والاطفال . ومجموع من حصدهم النازيون بالقتل والجوع والامراض ٥٦ الف شهيد . منهم ١٢ الف يهودي وما يقرب من ٩ آلاف سوفييتي .

في هذا المعسكر قتل قائد شيوعيي المانيا المشهور الرفيق ارنست تلمان الذي أقيم له في هذا المعسكر متحف خاص .. وقاتله يدعى وولف .. لا يزال يعيش في المانيا الغربية ، وقد كان يمارس التعليم حتى سنة ١٩٦٣ ... كثيرون من مجرمي هذا المعسكر لا يزالون احياء طلقاء في المانيا الغربية !

نحن على ابواب بيت تنبعث منه رائحة الموت . واسمه بيت الموت . الفرقة الاولى منه كان يجلس فيها الاطباء لفحص السجين بحجة العناية الطبية . ولم يكن يعرف السجناء ماذا يجري في داخل هذا البيت « الطبي » .. وبعد خلع ثياب السجين والتظاهر بفحصه كان يدخل الى غرفة أخرى ، ليقف تحت جهاز قياس الطول وظهره الى الحائط ، ولكن الحائط دقيق ومثقوب . وكان يقف وراءه من الناحية الاخرى نازي من جنود « ال – اس. اس. » وبيده بندقية ، فيطلق النار على عنق السجين الواقف لاخذ قياس طوله . وقد سميت هذه الغرفة بغرفة القتل بالعنق .

يمكن القول ان رائحة الدماء لا تزال تفوح من ارض هذه الغرفة التي غطيت باخشاب دقيقة مدهونة باللون الاحمر حتى لا يرى السجين الداخل اليها دماء من سبقه والتي كانت تسيل من تحت هذه الاخشاب

ها هنا عربتان كانت الجثث تكدس فيهما لتنقل الى غرفة اخرى تعلق فيها الجثث على جدرانها مثل دكان القصاب ، وتفحص الجثث ، فاذا كان احدهم لا تزال فيه بقية من حياة يضرب بعصى خاصة للاجهاز عليه .

في الغرفة المجاورة توضع الجثة على المشرحة .. فهذا تؤخذ اسنانه ، وهذا يسلخ جلده ، واخر تؤخذ جمجمته و ... و .... وذلك تحت اشراف الطبيب ! .

يا لهول المنظر .. تجمدنا وقوفا ، وخيم الصمت ، صمت الموت البارد .. وتقاطرت الدمعات الساخنة من عيني زوجتي واعين زوجات الرفاق السوفييت .. وجاهدت أنا ورفاقي لضبط مشاعرنا .

وحاول الرفيق الالماني انقاذ الموقف فقال بصوت هادىء : كانت تؤخذ اجزاء الانسان لتصنع منها الهدايا لنساء ال – « اس. اس. » ، وحتى الان تباع الجمجمة في المانيا الغربية بـ ١٢ الف مارك ! ! وما تبقى من الجثة كان يوضع على جهاز حديدي ويدخل الى افران خاصة لحرقه . والافران ما زالت قائمة كما كانت .

نواصل جولتنا لمشاهدة آثار فظائع النازية . فها نحن امام زنزانات قتل فيها ابطال من نزلاء هذا المعسكر . وهي الان مليئة بأكاليل الزهور واعلام قوميات هؤلاء الابطال. ووقفنا طويلا امام زنزانة رسم على ارضها مكان لقدمي انسان .. وكان السجين يوقف ضمن هذا الرسم ويمنع من الحركة.

وفر تفكيري عائدا الى بلادي وغاص في بطن الاحداث الجاريات . ولم استفق من هذه الغيبوبة الا عندما اخذني رفيقي السوفييتي من ذراعي قائلا «بايديوم» اي هيا لنسر.

لا مفر من ذكر منظر اخر تقشعر من هوله الابدان : جلود لبني الانسان رسمت عليها مختلف الصور لتصنع منها حقائب لعواهر النازية .

عدد من الزوار يقف في احدى الزوايا دون حراك .. فهرعت اليهم . ماذا أرى ؟ : قلب انسان محنط ، والقلب مثقوب . قال الرفيق الالماني : ان الجندي الذي ثقب هذا القلب برصاصة منح ثلاثة ايام نزهة ! !

زوجتي ونساء أخريات يقفن باكيات امام بقية من شعور النساء الشهيدات .

انني اعجز عن الاستمرار في وصف المشاهد . لقد كتب جهابذة الاقلام الكثير عن بوخنفالد . ومهما كتبوا فلا ينضب ينبوع احداث هذا المعسكر الذي يعيش مع الزمن.

ولكن علي واجب لا بد من ادائه . ففي متحف الرفيق الشهيد ارنست تلمان الذي يشتمل على وثائق كفاح الشيوعيين الالمان والطبقة العاملة الالمانية ضد النازية وجرائمها – هذا الكفاح الذي يرفع الراس والذي يقف كالبرج العالي في معالم التاريخ، في ذلك المتحف ايضا وثائق كفاح الحركة الشيوعية العالمية لانقاذ حياة الرفيق ارنست تلمان. وفجأة اشعر بأن قامتي تزداد انتصابا ، وكأن معجزة تهبط علي من السماء ، فأمامي وثيقة هامة .. صورة شعار على جدار . والشعار مكتوب باللغة العربية : « حرروا تلمان تسقط الفاشية ب.ب.ك. » والاحرف الثلاثة تعني : الحزب الشيوعي الفلسطيني . اذن ها هي لغتي بين لغات العالم هتفت بالحرية للرفيق تلمان.

وها هو أثر من آثار الحزب الذي انتمي اليه في الكفاح العالمي لحرية تلمان وضد الفاشية . والرفاق الالمان يعتزون بهذه المساهمة ويحتفظون بها في متحفهم التاريخي .

انني اتجه مع رفاقي للخروج فتعترض طريقنا اربعة اعلام حمراء طويلة عريضة منتصبة كالشعلة التي لا تنطفىء ، ومنقوشة بالاحرف المذهبة ..

اشار الرفيق الالماني : هذه اعلام حركة المقاومة السرية التي نظمها السجناء لتحرير انفسهم . وتابع القول : هذه صور اعضاء اللجنة المركزية لحركة المقاومة السرية ، التي ضمت العديد من السجناء من مختلف القوميات ومختلف الآراء . وكان للحزب الشيوعي الالماني دوره المشرف والقوي في هذه الحركة . وقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الالماني في ذلك الوقت نداء دعت فيه الى تدمير هذا المعسكر . واضاف الرفيق الالماني ، مشيرا الى صورة مظاهرات ضخمة : لقد حرر السجناء انفسهم في ١١–٤–١٩٦٥ عند اقتراب الجيش السوفييتي من المعسكر ، وهذه مظاهرات في داخل المعسكر أثناء المقاومة والتحرر .

وخرجنا من المعسكر وكأننا نخرج من حقبة من الزمن من ثلاثين سنة . وتنشقنا أهواء الطلق من جديد . وتبادلت الكلمات القصيرة مع الرفاق السوفييت : أين اليوم من الامس ، لقد اندثر هتلر والنازية ، وتشرق ساطعة شمس الانسانية ، ويرفرف عاليا علم الاشتراكية ، علم الشيوعية ، ليس على اوروبا الشرقية وحسب ، بل وعلى جزء هام من المانيا ، المانيا الشرقية ، المانيا الدمقراطية ، التي دفنت النازية وكراهية الانسان ، وكراهية الشعوب الاخرى ، وكراهية الشيوعية ، وتبني حياة جديدة ، حياة الاشتراكية . أين المانيا الشرقية من المانيا الغربية .. المانيا ورثة هتلر ؟ .

يا لها من عبرة .. لعل الاستعمار واعداء الشعوب والمعتدين على حريات الشعوب والمعادين للشيوعية يعتبرون !

واختتمنا الزيارة بالمثول امام النصب التذكاري لشهداء معسكر الموت هذا . وهو برج ضخم يبلغ علوه ٥٠ مترا. وحمل رفيقي السوفييتي وأنا معه باقة كبيرة من الزهور الحمراء ووضعناها في داخل النصب مع العديد من امثالها. ووقفنا خاشعين لحظة وكأنها عشرات من السنوات . وقد كتب على الباقة : « من الوفد الاممي في كابلباخ » . وقد شعرت ان هناك مغزى خاصا لاختياري لاحمل الباقة مع الرفيق السوفييتي .

غادرنا بوخنفالد . ولكن بوخنفالد استقر في ضمير الانسانية .

التصعيد – بقية

للولايات المتحدة ، ولكن من شأنه ان يؤدي الى تغييرات تكتيكية في شتى القضايا ، مثل قضية الشرق الاوسط . ان نيكسون يترك الباب مفتوحا لتغييرات من هذا النوع .

وجاءت العمليات العسكرية الاسرائيلية في الاسبوع الاخير لتبلغ نيكسون : « انا محتاجون اليك ، ولكنك انت ايضا محتاج الينا . ساعدونا اكثر، نساعدكم اكثر » .

ان العلاقات الامريكية – الاسرائيلية مركبة . العامل المقرر كان ولا يزال تأييد الولايات المتحدة السياسة الاسرائيلية الرسمية ، وارتكاز الحكومة الاسرائيلية على الاستعمار الامريكي وخدمته . ولكن ، وفي الطرفين ، قد تظهر انحرافات جزئية عن الخط العام المذكور .

ان الضغط الاسرائيلي على حسين لمصلحة الاستعمار ، وبالذات في المرحلة الاولى من محادثات سكرانتون ، تعتبر تحذيرا لنيكسون ، بألا يستهتر بامكانات حكومة اسرائيل في زيادة او تقليل خدماتها للاستعمار الامريكي .

ولكن التصعيد العسكري في الاسبوع الاخير اخطر من كل لعبة دبلوماسية أو سياسية. يقولون ان حكام اسرائيل لا يريدون الحرب . ويقولون حتى ديان لا يريدها . ربما اذا نجحوا في تحقيق اغراضهم بدون حرب ، فقد يحيون ذلك

ومع ذلك ، فانهم يأخذون في الحسبان عمليات حربية كجزء من استراتيجيتهم الشاملة . وتخطيطهم يشمل وسائل سياسية واقتصادية ودعائية عديدة ، ووسائل عسكرية ايضا .



المعتقلون في معسكرات الموت النازية عندما حررتهم قوات الحلف المعادي للنازية



النصب التذكاري الذي أقيم لضحايا بوخنفالد

أخبار الأدب والفن

اعداد : نبيل عويضة

حول النقد السينمائي

تجري حاليا في القاهرة ندوات حول النقد السينمائي .. وفي بداية هذه الندوات هاجم عبد الحميد جودة السحار ، مدير الشؤون السينمائية المصرية ، النقاد الفنيين المصريين واتهمهم بأنهم متعالون عن الافلام والفنانين .

وردا عليه قال سعد الدين توفيق الناقد الفني ، بأن النقاد يحسنون كتابة نقد الافلام . وقد انصفوا في كتاباتهم حول جوانب حقيقية في الافلام .. فالافلام العربية بعيدة بعض الشيء عن الناس وحياة الناس ، لذا جاء بعضها عنيفا.

واعقبه الناقد الفني رشدي صالح فعارض توجه السحار ، واصر على ان يكون النقد متوافقا مع ظروف الفيلم من حيث القصة والتصوير للمناظر والاخراج واداء ادوار الممثلين وترابطهم جميعا مع بعض ، فالنقد يجب ان لا يقتصر على النواحي السلبية في الفيلم فقط ، بل يجب ان يبرز النواحي الايجابية لتوضح الطرق الصحيحة وليكون النقد نقدا صحيحا موجها ، وهذا هو الاتجاه العام للنقد السينمائي المصري .

فعلى الناقد الفني السينمائي ان يفهم المعالم التي تحيط ظروف الفيلم .

ودافع عن الصحفيين النقاد رجاء النقاد الصحفي والناقد الفني المعروف مؤكدا بأنه على المخرج ان يتفهم القصة او العمل الادبي السينمائي من ناحية سينمائية ادبية من جهة ومن النواحي الاجتماعية والظروف من جهة آخرى ، وكذلك كل العاملين في المجال السينمائي وحتى النقاد ...

فالناقد الفني يجب ان يكون على المستوى الفني اللائق وان يعمل على رفع هذا المستوى وذلك عن تصحيح الخطأ والارشاد المستقيم ، وان لا يكون النقد مجاملة بين الناقد والمشرفين على العمل الفني ، بالاضافة الى التحلي برحابة الصدر من قبل الناقد وأهل الفن .

نجاح الافلام السوفييتية عالميا

نجحت السينما السوفييتية في تقديم عدد من اروع الافلام : فيلمها « هاملت » عن قصة شكسبير بعد ان اعدها بوريس باسترناك للسينما . وكان ان فاز بجوائز عالمية منها : جائزة أسد القديس مرقس الذهبي لمهرجان فينتسيا من ٤ سنوات .. كما فازت ايضا بالاولوية في مهرجان موسكو في نفس المدة وحصلت على جائزة لينين ايضا .

وقد أثار العالم الفني بروعة اخراج « هاملت » فيلما ، عندما تولى اخراجه جريجوري كوزيمستر وصوره يوناس جريتسوس .

ومنذ عام اخرج الاتحاد السوفييتي الفيلم الملون : « آنا كارينينا » . وكان فيلما ممتازا ما زال يعرض عالميا بنجاح ، خاصة في باريس ولندن .. هذه الايام اسند مخرجه ، الكسندر زارخي ، بطولته الى تاتيانا صموئيلوفا ونيقولاي جرينسينكو .

ولهذا اندهش الجمهور عندما رأى النصف الاول من فيلم « الحرب والسلم » ٤ ساعات بطولة لوميلا سافيلفا وانستاسيا فرتينسكاسا ، التي اشتركت في بطولة الفيلمين الاولين ايضا .

الحياة .. صورة

من بين الاغاني الاجنبية التي قرعت مختلف ابواب العالم اغنية انكليزية جديدة تصور الحياة بأنها صورة جميلة يجب الحفاظ عليها ، واليكم ترجمة مطلعها :

« الحياة رائعة
انظر الى الحياة بتفاؤل
فتدفن كل المشاكل
وتكون فائزا في معركة الحياة
لا تنظر الى الحياة بتشاؤم
فتغلبك المشاكل والهموم
وتكون خاسرا في معركة
الحياة .. »

جائزة نوبل للسلام

فاز الخبير القانوني الفرنسي رينه كاسان (٨١ سنة) ، بجائزة نوبل للسلام عن عام ١٩٦٨ ، وقيمتها ٧٠ الف دولار او ٢٨ الف جنيه استرليني .

ورينه رئيس المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان . وقد منحت له الجائزة لانه « قضى الاعوام العشرين الاخيرة في العمل على تنفيذ اعلان حقوق الانسان على نطاق اوروبي وعالمي . وكان قد شارك في وضعه عام ١٩٤٦» .

صاحب اكبر مجموعة روايات تابعتها السينما

ان الروائي الروسي العظيم تولستوي هو صاحب اكبر مجموعة من روايات تابعتها السينما العالمية واخرجتها عدة مرات ، منها « آنا كارينينا » أخرجت ١٧ مرة الى عالم السينما . و « البعث » فزت العالم السينمائي ١٦ مرة .. أما ملحمة « الحرب والسلام» فقد تم اخراجها حتى الان خمس مرات . و « الجثمان الحي » اخرجت ١٤ مرة ، و « سوناتا » ست مرات ، و « القوزاق » ثلاث مرات ، و « بوليكوشكا » ثلاث مرات و « الاب سيرجيوس » مرتين.

سميح القاسم

استقالة من شركة التأمين على الموت!

(الى الذين بدأوا يفكرون بعد الخامس من حزيران)

يا سيداتي . آنساتي . سادتي !
انا مواطن صغير
أقدّم استقالتي
الى المدير ..
وهذه بطاقتي ،
في ذيلها توقيعه النذل الحقير
يا سيداتي . آنساتي . سادتي !
أقدّم استقالتي
فمهنة التامين للموت ، غدت كئيبة
كئيبة .. تثقل اكتاف الضمير
فليكتب اسمي بعد هذا اليوم ،
في قائمة الناس الغضاب !
من اوقفوا رقصتهم على القبور
من آمنوا بالشمس والانسان
واختاروا التراب !

يا سيداتي . آنساتي . سادتي !
نحن هنا ،
أمامنا مفترق الطريق
فليفرق الفريق
ان شاء .. وليسرج جياد النار
ان شاء ..
من يسألني ، فانني اختار
أختار في مسيرتي .. اليسار
الشمس .. واليسار
القمح .. واليسار
الدمع .. واليسار
والموت .. حتى تنقل الارض مدارها
.. الى اليسار !

يا سيداتي . آنساتي . سادتي !
يحضرني في هذه المناسبه
ما جاء في موّال
على لسان شاعر متيم جوّال :

« أقوم من الصبح وأقول : يا رب عدّلها !
بلد حبيبي قصاد عيني .. وما اقدرش اعدّي لها
أنا رحت لشيخ حكيم يفهم معادلها
ساب الكتاب من يمينه ، والتفت لي وقال :
ما بين الصبح والمسا .. شعبك يعدّلها ! »

وبعد ، يا وزارة الاعلام
يا سفراء الموت ،
في مدينة الرخام
يا فصحاء الموت ،
يا منمقي روائع الكلام
اقدّم استقالتي لكم !
لكم أقدّم استقالتي ..
من شركة التامين للموت ،
وأنضم الى كتائب النهار

فلتهطل الامطار
ولترفع الاشجار
رؤوسها ،
ولتنضج الثمار
في الشمس .. واليسار ! !

تعاون فني سوفييتي عربي

القاهرة – يعرض الان في القاهرة اول فيلم سوفييتي مصري مشترك بأسم « الناس والنيل » مكون من عدة قصص القاسم المشترك فيها هو بناء سد أسوان والتعاون بين الخبراء السوفييت والمصريين. وقد وضع موسيقى الفيلم الموسيقار السوفييتي المعروف ختشادوريان ، ومنتج الفيلم هو الممثل المصري المعروف يحيى شاهين بالاشتراك مع الكاتب أ. شرقاوي . وكتب سيناريو الفيلم كاتب السيناريو السوفييتي فيغوربسكي .

أسبوعيات

وظلـم ذوي القـربى ..

وقعت في يدي كراسة باللغة الانجليزية ، بطباعة أنيقة بالالوان وعلى ورق صقيل،بغلاف لماع ، أبيض أسود ، وبعنوان مثير : « الضفة الغربية – غليان ، مقاومة قمع » .

فقلبت الغلاف ، فقرأت على صفحة كاملة الجمل القصيرة التالية ، بأحرف سوداء :

« الدول العربية تقاوم ضم الضفة الغربية !

« فوضى وخطر حرب أهلية !

« الاحزاب المعارضة تحل . وأعضاؤها يسجلون في القوائم السوداء !

« اعتقالات سياسية جماهيرية !

« التمييز ضد الفلسطينيين وضد الضفة الغربية !

« تشجيع النزوح !

« اضطرابات في القدس وفي غيرها من المدن . اعتقالات ، منع تجول ، تفتيش عن الاسلحة » !!

وعلى الصفحة التالية ، البيضاء مثل الكفن ، برزت في وسطها كلمة واحدة ، بأحرف سوداء ضخمة :

« من ؟ – وتحتها – الذي يفعل كل هذا ؟ حكومة اسرائيل في سنة ١٩٦٨ ؟! »

وعلى قفاها ، صفحة سوداء مثل ضمير المزور ، بحلقت في وسطها كلمة واحدة ، بأحرف بيضاء ضخمة :

« لا – وتحتها – بل حكومة الاردن من سنة ١٩٤٨ حتى سنة ١٩٦٧ » .

وبعد ذلك صفحات منسقة ، مقتطفات من صحف البلاد العربية ووثائق اردنية رسمية من اوقات مختلفة ، يراد بها ان تثبت ان كل ما يتهم الاحتلال الاسرائيلي باقترافه في الضفة الغربية ، انما اقترفته السلطات الاردنية في الضفة الغربية طول حكمها لها .

فهذه الكراسة الانيقة هي ، كما جاء في نهايتها بأحرف مكروسكوبية ، من اصدار « وزارة الخارجية الاسرائيلية – قسم الاعلام » . وهي واحدة من مئات الكراريس التي تصدرها الوزارة للدعاية في الخارج .

واصدار كراريس الدعاية والاعلام هو ما تفعله كل وزارة خارجية في العالم . وهو من واجباتها . وطول باع الاوساط الاسرائيلية الحاكمة في الدعاية ليس أمرا جديدا . ولكنني شاركتكم في الاطلاع على هذه الكراسة حتى تروا كيف يساعد الظلم الظلم ، وكيف يستفيد الظالمون من الظالمين .

ومن المعروف ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية حاولت استغلال مساوىء الحكم الاردني في الضفة الغربية وتذمر الاهالي منه لاقناعهم انه من الافضل لهم البقاء تحت الاحتلال الاسرائيلي . ولكن هذه المحاولة فشلت حين تبين للاهالي انه لا يوجد ، على ظهر هذه الارض ، أشد وطأة من الاحتلال الاجنبي .

ومن المعروف ، ايضا ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي استغلت القوانين الاردنية القمعية ، وعلى رأسها محاربة الشيوعية ومنع الاحزاب ، للتنكيل بالاحزاب الوطنية في الضفة الغربية ولمطاردة اعضائها بحجة انها بذلك انما تنفذ القوانين الاردنية بموجب اتفاقات جنيف !

والان جاءت هذه الكراسة لتعلن سلطات الاحتلال الاسرائيلي بواسطتها على العالم انه اذا كانت تفرق المظاهرات بقوة السلاح ، وتطارد الوطنيين واحزابهم ،وتبعدهم ، وتشرد الاهالي ، وتجري حملات التفتيش عن الاسلحة ، وتفرض منع التجول على المدن والقرى ، وتزج بالالوف في أعماق السجون، فانها بذلك لا تفعل امرا غير عادي ، بل ترث تقاليد الحكم الاردني – من سنة ١٩٤٨ حتى سنة ١٩٦٧ ، وتكملها ، وانه – على ما يظهر – يستحق اهالي الضفة الغربية كل ما ينالهم وزيادة !

بل ان واضعي كراسة الدعاية الاسرائيلية انتقوا عن عمد وقائع ووثائق ، عن تصرفات الحكم الاردني في الضفة الغربية ، تشبه بالضبط ما تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلي الان .

حتى ان الوطنيين من ابناء الضفة الغربية ، الذين أبعدتهم السلطات الاردنية بين سنوات ١٩٥٩ و ١٩٦٤ – كما جاء في وثائق الكراسة الاسرائيلية – هم انفسهم الذين ابعدتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي الان ، وعلى رأسهم : رشدي شاهين وابراهيم بكر وأنور الخطيب وأنطون عطاالله – هكذا جاء في وثائق الكراسة الاسرائيلية بالضبط !

واذا كانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الان تعتقل مدراء المدارس ومعلميها في الضفة الغربية ، فقد جاء في الكراسة الاسرائيلية وثائق تشير الى انه في سنة ١٩٦٣ اعتقلت السلطات الاردنية « مدراء المدارس التي اشترك طلابها في الاضطرابات ، وغيرهم من شخصيات الضفة الغربية » !

ولماذا يجب انتقاد السلطات الاسرائيلية على قمعها مظاهرات رام الله والبيرة والخليل بالقوة ، بينما كان راديو القاهرة قد اذاع في ٢٥ نوفمبر ١٩٦٦ – كما جاء في الكراسة الاسرائيلية – « ان المتظاهرين هتفوا بهتافات معادية للملك حسين ولحكومته . وفي رام الله والخليل أطلقت قوات الحكومة النار على المتظاهرين » . وأذاع راديو دمشق ، في ٢٩ نوفمبر ١٩٦٦ ، « ان أهالي الضفة الغربية أعلنوا الاضراب العام في ذكرى تقسيم فلسطين ، وقامت وحدات من المشاة والمصفحات بعزل القدس ورام الله والخليل ونابلس .. وجاء ان المظاهرات قامت في رام الله والبيرة وفي مدن أخرى ، وجرح ثلاثون مواطنا . وقامت مظاهرات اخرى في بيت لحم . وادعت السلطات الاردنية انها اكتشفت كميات كبيرة من الاسلحة التي كانت مخباة بالقرب من عمان » ..

وفي ٢٦ نوفمبر من السنة نفسها أعلن وزير الداخلية الاردني ، عبد الوهاب المجالي ان « منع التجول قد رفع عن نابلس لمدة ست ساعات ، وانه من المنتظر ان يرفع قريبا كليا » .

واذا كانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد قمعت مظاهرات القدس العربية بالقوة ، فان كراسة وزارة الخارجية الاسرائيلية تؤكد ان هذا هو الامر « الدارج » . فجاء في الكراسه ، نقلا عن جريدة « المحرر » البيروتية من يوم ١٠ أيار ١٩٦٦ ان « الشرطة الاردنية التجأت الى القوة لتفريق مظاهرة جماهيرية قامت في بلدة القدس القديمة وسار على رأسها طلاب المدارس .. وقال شاهد عيان ان الشرطة ، وعلى رؤوسهم الخوذات الفولاذية ، استعملوا الهراوات وأعقاب البنادق لتفريق المتظاهرين . وقامت المباحث باعتقال قادة المظاهرة .. وجميع المدارس في المنطقة وضعت تحت المراقبة الشديدة . ووصل عدد المعتقلين الى العشرات ، وبينهم ايوب عبيدي وأخي صبحي غوشي ، الذي كان اعتقل سابقا » – ومن مفارقات القدر ان الاخوين غوشي اعتقلتهما سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاسابيع الاولى من احتلالها للقدس العربية !

وحتى عمليات الترحيل وجدت لها سلطات الاحتلال الاسرائيلي مبررا بنزوح الالوف من اهالي الضفة الغربية ، زمن الحكم الاردني ، الى امريكا اللاتينية وغيرها .

ولتبرير قمع الاحزاب الوطنية في الضفة الغربية التجأت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى بيان نشره مدير المباحث الاردنية في جريدة « الدفاع » يوم ٦ تموز ١٩٦٦ ، وجاء فيه : « ان المعتقلين هم اعضاء ثلاثة احزاب : الحزب الشيوعي ، وحركة القوميين العرب وحزب البعث ... وسبب الاعتقالات هو مخالفة قوانين الدولة واجراءاتها . ففي هذه البلاد توجد قوانين تمنع النشاط الحزبي بأية صورة وبأي شكل » .

وتعتقد سلطات الاحتلال الاسرائيلي ان ما يقرب من الالفين (رسميا) الذين اعتقلتهم في الضفة الغربية هو امر « لا باس به » امام ما اعتقلته السلطات الاردنية من ألوف في أيام حكمها . فجاء في الكراسة الاسرائيلية ، نقلا عن جريدة « فلسطين » في ٢٦ سبتمبر ١٩٥٢ ، ان مكتب رئيس الوزراء الاردني نفى ما نشر بأن عدد المعتقلين بلغ ١٤،٢٤٩ معتقلا . وقال انه بعد البحث والتدقيق تبين ان العدد هو ٦،٣٠٠ معتقل !

أنا واثق ان شعب الاردن يستخلص النتائج الصحيحة دون ما حاجة الى الاطلاع على هذه الكراسة الاسرائيلية التي تثبت كيف يستفيد الظالمون من الظالمين . ومما لا شك فيه انه حين ينحسر الاحتلال لن يرضى شعب الاردن ، بحال من الاحوال ، بعودة الامور الى سابق عهدها في بلاده .

ولا أريد هنا ان أجري مفاضلة بين ظلم وظلم . بل تبقى الحقيقة انه لا يوجد ، على ظهر هذه الارض ، اشد وطأة من الاحتلال الاجنبي .

ولكنني أريد ان اشير الى ان هذه الكراسة الرسمية ، التي جاءت لتبرر اجراءات القمع التي تلتجيء اليها سلطات الاحتلال ، انما تكشف بالفعل عن واقع هذه الاجراءات وتعلنها على الملا .

وهذا جرى في الاسبوع نفسه الذي وقف فيه الوزير ديان امام التلفزيون في نيويورك ينفي فيه اتهامات القمع في المناطق المحتلة ويؤكد ، كما اذاع «صوت اسرائيل» ، انه منذ الاحتلال الاسرائيلي لم يقتل اي مواطن من اهالي المناطق المحتلة ... فحين تصل الدعاية الرسمية الى هذا الحضيض لا تعود تتصف بطول الباع ، ولا يعود احد يصدقها .

(جهينة)

مؤتمر هام للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة

شعار الساعة : كفانا سفك دماء ! انسحبوا ! نفذوا قرار مجلس الامن

الناصرة – لمراسلنا – باشتراك ١٠٩ مندوبين وضيوف انعقد هنا طيلة يوم السبت مؤتمر منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . وقد برز في هذا المؤتمر التمثيل الواسع نسبيا لفرق الفتيات في المنطقة ،حيث بلغت نسبة المندوبات ٢٠٪ من مجموع كل المندوبين . كما تميز بالعدد الكبير من المندوبين الذين يشتركون لاول مرة في مؤتمر . وهذان الامران جسدا معا النمو الكبير في عدد اعضاء المنطقة خلال السنتين الاخيرتين ، وخاصة بعد حرب حزيران العدوانية . وفي هذا يكمن أكبر مكسب حققته المنطقة في المرحلة المذكورة .

● افتتح المؤتمر الرفيق عمر سعدي ، عضو سكرتارية المنطقة . وبعد كلمة الافتتاح ونشيد الشباب الدمقراطي العالمي قدم الرفيق غسان حبيب – سكرتير المنطقة البيان العام ، الذي حلل فيه الاوضاع السياسية عالميا ومحليا ،وما تضعه امام الحركة والشباب عامة من واجبات . ثم ذكر البيان أهم المكاسب والاعمال التي حققتها المنطقة وانجزتها ، وفي مقدمتها زيادة العضوية والنشاط السياسي الواسع لتجنيد جماهير الشباب ضد سياسة العدوان والاحتلال وما جرته وتجره من شرور على جماهير الشعب والشباب . وعلى ضوء تلخيص برنامج العمل للفترة الماضية ركز البيان على القضايا والنواقص التي ينبغي حلها وتلافيها .

● وبعد بيان لجنة المنطقة قدم الرفيق سليم القاسم – سكرتير منطقة الحزب ، تحية الحزب الى المؤتمر . وفيها أكد على الدور المتعاظم الذي يلعبه الشباب في الكفاح لتغيير السياسة القائمة ، وعلى الآمال التي يعقدها الحزب على الشبيبة الشيوعية .

● ثم حيا المؤتمر بأسم اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الرفيق يورام جوجانسكي ، فأشار الى المركز الخاص الذي تحتله منطقة الناصرة في الحركة ، واشاد بالمكسب الهام الذي حققته المنطقة بضم نسبة كبيرة من الفتيات الى صفوفها ، وتمنى للمنطقة المزيد من النجاحات ، والتغلب على النواقص والمشاكل

● هذا وقد حيا المؤتمر أيضا الرفيق نسيم براخا ، عضو مركز الحركة ، بأسم منطقة تل أبيب الشقيقة ، فتحدث عن بداية تغيرات في اذهان الجماهير والشباب اليهود ، الامر الذي وجد له تعبيرا في الكثير من التصريحات لشخصيات عديدة . وذكر النشاطات التي يقوم بها اعضاء الشبيبة في تل أبيب لتفتيح اعين الجماهير على أخطار السياسة الشوفينية العدوانية التي ينتهجها الحكام .

كذلك حيا المؤتمر الرفيق وجيه سمعان – عضو المركز ، بأسم منطقة حيفا . والرفيق محمد شبيطة بأسم منطقة المثلث .

● وفي نقاش سياسي تنظيمي حيوي ساهم ٢٢ مندوبة ومندوبا في تزويد المؤتمر بآرائهم واقتراحاتهم وانتقاداتهم بعد دراسة قضايا العمل في فروعهم وهيئاتهم تحضيرا للمؤتمر .

● ثم جرت الانتخابات للجنة منطقة جديدة تألفت من ١٩ عضوا .

وأنهى المؤتمر أعماله برسالة تحية وجهها الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، أعلن فيها وقوف الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة الى جانب الحزب في الناصرة لمنع اندلاع حرب جديدة في المنطقة ولفسح المجال لتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ لحل النزاع الاسرائيلي – العربي .

كما اعلن استعداد الشبيبة لتحمل كل مهمة يضعها الحزب عليها في الكفاح لتغيير السياسة الاسرائيلية الحالية.

وتمنى للجنة المركزية ولكل منظمات الحزب النجاح في التحضير للمؤتر القطري السادس عشر للحزب .

هذا وقد ادار جلسات المؤتمر الرفيقان أوديت نمر ونمر مرقس عضوا سكرتارية المنطقة .

اميل حبيبي يستجوب وزير الشرطة

هل من نية في تسويء اوضاع السجون ؟

حيفا – مكتب الاتحاد – بتاريخ ٦٨\١١\٢٦ قال وزير الشرطة في الكنيست :

« أسمح لنفسي بالقول ، سجوننا هي انسانية اكثر من الاخرى ، وخاصة الدول العربية . فليس فيها ، كما يبدو ، ما يردع المخربين ، حتى وان حكم عليهم ايضا بمدد طويلة . وقد حان الوقت لكي نفحص من جديد هذه الظروف ونقر خطوات قضائية مشددة اكثر ضد المخربين والمتسللين والمجرمين ضمن أقواس ، ان الظروف في تلك التي في سجون الدول ضد الامن الاخرين » .

وبناء على هذا القول بعث عضو الكنيست الرفيق اميل حبيبي باستجواب الى وزير الشرطة سأله فيه : هل سيزيد وضع المساجين سوء ؟ وما هي الخطوات التي يجري فحصها ، حسب قول الوزير ، فيما يتعلق بتغيير ظروف السجن ؟

تهديد للرعاه

دالية الكرمل – لمراسلنا – بتاريخ ٦٨\١١\٢٦ عقدت سلطات الامن اجتماعا خاصا لاصحاب المواشي والرعاة في احد البيوت في دالية الكرمل.

وهذا الاجتماع ليس الاول من نوعه ، فقد سبقه اجتماع قبل عدة شهور ، أعطيت فيه « النصائح » للرعاة لمصلحة أمن الدولة !

ونظرا لان الاجتماع الاول ، كما يبدو ، كان « لينا » ، فقد عقد هذا الاجتماع ليكون الوعيد أشد .

وقد حضر الاجتماع ثلاثة شخاص من الشرطة ورجال الامن .

وفي هذا الاجتماع قال أحد رجال الامن للرعاة المجتمعين : انكم مسؤولون عن هذه المنطقة بحكم عملكم فيها . وانتم مجبرون على ابلاغ الشرطة عن كل شخص ترونه في المنطقة يلبس الملابس العسكرية الشبيهة بملابس الجنود الاسرائيليين .

وهدد هذا الشخص الرعاة قائلا : اننا سنرسل إليكم اناسا لنتأكد من منكم سيكون صادقا ! ولدينا لمن لا يتعاون معنا « محلات ضيافة » كثيرة في حيفا وفي عكا . وأضاف : انظروا ماذا يجري في الضفة الغربية !!! وقد قصد بذلك تدمير المنازل .

وسجل المذكور اسماء اصحاب المواشي والرعاة وعناوينهم وأرقام هوياتهم وأعمارهم وفي اي منطقة يرعى كل واحد منهم ومكان حظيرته وأعطاه رقم التلفون الذي يتصل بواسطته بالمسؤولين عندما يلاحظ وجود غرباء .

في الاجتماع القطري لممثلي الحزب الشيوعي في البلديات والمجالس المحلية :

توفيق طوبي يدعو الى تشديد النضال من اجل مطالب الجماهير

حيفا – مكتب الاتحاد – عقد صباح السبت ٦٨\١٢\١٤ اجتماع قطري لممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في البلديات والسلطات المحلية .

وقد قدم الرفيق رمزي خوري محاضرة عن السلطات المحلية في البلاد والديون والعجز المتراكم عليها وسيبلغ حتى نهاية السنة حوالي ٩٢٠ مليون ليرة ، مما جعل السلطات المحلية في وضع يقارب الافلاس وذلك نتيجة لتملص الحكومة لغاية الآن من الصرف على الخدمات الحكومية كالتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية التي تبتلع معظم ميزانيات السلطات المحلية ، كما ندد باسلوب الضرائب الرجعي الذي يفرض الضرائب على الغرف بدل الدخل . كذلك انتقد اهمال الحكومة تقديم المساعدات والهبات للقرى والمدن العربية والتمييز ضدها.

وقد اشترك معظم الرفاق من اعضاء السلطات المحلية في النقاش الذي لخصه الرفيق توفيق طوبي سكرتير سكرتارية اللجنة المركزية داعيا الرفاق الى تشديد النضال من اجل مطالب الجماهير سواء في اثارة القضايا في المجالس التي هم اعضاء فيها ، او في تجنيد الجماهير في الضغط على هذه المجالس من اجل تحقيق مطالبها .

اقفال الشارع الرئيسي عند « النمساوي » يصيب أهالي الناصرة بالاضرار

الناصرة – تعطل الشارع الرئيسي قرب المستشفى الايطالي ، على منعطف دير النمساوي في الناصرة نحو الاسبوع ، وذلك بسبب الحفريات الجارية في هذا المكان من اجل تنظيم مجاري سيول المياه الشتوية في هذا الشارع . وبسبب ذلك فالسيارات التي اعتادت السير على هذا الشارع ملزمة بأن تدور حول الناصرة ، على الشارع الجديد الذي يمر بالناصرة العليا . وقد تسبب هذا التعطيل في الاضرار بمصالح أهالي الناصرة عموما وبشكل خاص اصحاب البيوت في هذا القسم من احياء الناصرة .

ومما يثير النقمة على دوائر الحكومة المسؤولة وبلدية الناصرة ان عملية تنظيم أقنية مياه الشتاء في هذا الشارع بدات متأخرة جدا ، وفي الاسبوع الاخير الذي سبق هطول أمطار الشتاء الغزيرة ، مع العلم ان البلدية ودائرة الاشغال العامة تعلم من السنين الماضية الاضرار التي تسببت في الماضي من جراء عدم تنظيم هذه الاقنية وتدفق السيول على عرض الشارع والى داخل بعض المنازل . ان الاهلين يطالبون بانجاز العمل في أسرع وقت واعادة السير على هذا الشارع في أقرب وقت .

تذمر بين أعضاء صندوق المرضى في قرية طمرة

طمرة – لمراسلنا – يسود التذمر أعضاء صندوق المرضى في طمرة من جراء سوء المعاملة والاهمال في المعالجة الطبية وعدم التدقيق في العمل .

فالطبيب يكتفي بسؤال المريض عن مرضه ويعطيه الدواء على أساس السؤال !

وكثير من الاعضاء يضطرون للذهاب الى طبيب خاص ، في شفاعمرو او عكا او في غيرهما مما يكلفهم مصاريف باهظة ، بالاضافة الى مصاريف السفر، واذا حصل المريض على وصل بالمصاريف من الطبيب الخاص تماطل صندوق المرضى في دفعها عدة شهور بدون أسباب .

كما ان وقت الطبيب في صندوق المرضى ضيق جدا ولا يزيد عن ٤ – ٥ ساعات في اليوم . واحيانا يتغيب الطبيب عن الموعد ساعة او ساعتين .

ويطالب الاعضاء بوجود الطبيب ٨ ساعات في اليوم ، دون تأخير عن الموعد ، كذلك يطالبون بتخصيص طبيب للاطفال .

أعياد مباركة

بمناسبة حلول الاعياد المباركة، يتقدم مجلس كفر ياسيف المحلي الى أبناء كفر ياسيف خاصة ، والمواطنين عامة ، بتهانيه بعيد الفطر المبارك للطائفة الاسلامية والطائفة الدرزية ، وأعياد الميلاد ورأس السنة للطوائف المسيحية ، متمنيا ان تعود هذه الاعياد بالسلام العادل والرفاهية لشعوب منطقتنا والعالم

مجلس كفر ياسيف المحلي

تهنئات

الى يوسف اصليح بولادة ابنه البكر

إياد

والى الصديق توفيق بطرس خوري بولادة ابنه

نزيه

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع عبلين

★ ★

الى رفيق كركبي وزوجته تهانينا بالمولودة

سيرين

خلية قيسارية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

أمر بالاقامة الجبرية مرفق بوقاحة شاويش بوليس

البقيعة – لمراسلنا – بتاريخ ٦٨\١٢\٦ حضر الى القرية شاويش بوليس ترشيحا وسأل عن نايف سليم وعندما وجده طلب منه الذهاب معه الى مركز البوليس فرفض نايف الذهاب ، إلا اذا عرف السبب . عندها قال له الشاويش : هناك ستستلم أمر اقامة جبرية جديدا .

ولما ذهب نايف الى المركز التقى بالشاويش نينو المشهور بعداوته الوقحة للحزب الشيوعي فلما رآه غضب وقال : تعال ! تعال ! (عدة مرات) ، وفي داخل غرفة سلمه أمر اقامة جبرية لمدة سنة أخرى قائلا : خذ واكتب في « الاتحاد » ما تريد ! وراح يسب الحزب الشيوعي وتوفيق طوبي « وكل من وراء هذه الزمرة » – حسب تعبير الشاويش الوقح المذكور .

ان وقاحة هذا الشاويش قد تجاوزت كل حد ، ومن الضروري وضع حد لها اذا كانت سلطات البوليس تحترم نفسها .

المطران ريا يزور شفاعمرو

شفاعمرو – لمراسل الاتحاد – يوم السبت الماضي كان موعدا لزيارة المطران الجديد يوسف ريا الى البلدة ، وأقيمت لجنة من الطائفة الكاثوليكية لتنظيم استقباله . فكان استقبالا رائعا : الالوف تتقدمهم فرق الكشافة وفتيات راهبات الناصرة والجوالة من كل أبناء الطوائف في شفاعمرو.

وفي الكلمة التي ألقاها سيادته دعا الى وحدة الصف بلا فرق بين مسلم ومسيحي ودرزي ، وقال ان قوتكم تكمن في وحدتكم ، وأشار الى مضار التفرقة قائلا : انظروا ما حل بكم وبأرضكم نتيجة للخلافات التي كانت قائمة .

والقى عدد من أبناء البلدة كلمات ترحيبية ، ووعد في النهاية بأنه سيقف مع شعبه في كل ما يتعلق بخيره وسعادته .

هنا ..
صهيوني صريح

الدكتور الداد شيب ، أحد زعمـــاء الدعوة الى « أرض اسرائيل الكاملة » ، تصفـــه بعض الصحف بانه : متطرف . ويحلو للبعض ان يستعير لـه نعتا من القاموس السياسي ، فيجد كلمة : فاشستي . ونجد كثيريـن يرفضون هذا النعت ويقـــول ان الــداد ليس فاشستيا .

ونحن ، لا نريد أن نعتمـد على الاستعارة من القاموس . إن لهذا الدكتور نعتا اصيلا . انه : صهيوني صريح .

وقد اخترنا نماذج من آراء هذا الصهيوني الصريح وردت في مجلته (هحزيت) «الجبهة» وهي ـ كما يقول ـ « مجلـة نظرية سياسية لكمال الشعب ولكمال الوطن » .

ويقــول الدكتور الـــداد شيب ، الصهيوني الصريح :

« لا توجد وحدة قوميـــة فلسطينيـــة . فاليهـــود من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة غير الموجودين هنا هـم هنا أكثر من العرب الموجودين هنا حتى ولو كافحوا هنـا . العرب ليسوا هنا من ناحيـة الماضي ومـــن ناحيـــة المستقبل . إنهم مؤقتون هنا. وفي شرق الاردن ايضا بعـد عشرين سنة أخرى ، سيرحلون بالقوة او من تلقـاء انفسهم . فكما انه سيبقى قليل مـــن اليهـــود في العالم ، كذلك لا يبقى إلا القليـــل من العرب هنا . وهذا هو كل شيء .

« سيرحلون . لقد قرروا ، في أعماق أنفسهم ان هـــذه البـــلاد ليست بلادهم .. إن عرب اسرائيـــل يدركون مـــن أعماق انفسهم ان التاريخ قال كلمته : أرض اسرائيل ستكون كلها أرض اسرائيـــل ، ولن تكون ارض اسماعيل .. ولكن ذلـــك لا يكفي . يجـب ان نساعـــد التاريخ والعنايـــة الالهية . وستكون المساعـدة وفقا للظروف والساعـة . لن نطلب دائما دير ياسين ! واليوم لا يوجد هنالك من لا يبارك دير ياسين لأنها ساعـدت العرب على اتخاذ قرارهم بالرحيل) .. يجب ان نمنع عنهم مصـــدر اللاجئين عن طريق مساعدتهم على ان يكونوا .. مهاجرين .

« إن من يدعو الى هجـرة ليهود من المهاجر ،بجماهيرهم، لكي يعودوا الى صهيون ، من حقه ومن المحتم عليه أن يدعو الى رحيل العرب ،بجماهيرهم، عن ارض اسرائيل . هذا هـو أشد الحلول انسانيـة لليهود والعرب . هـــل العرب لا يريـــدون ؟ وكل اليهـــود يريدون ؟ ولكن السمــــاء والارض تريــــدان . وسنساعدهمـــا هنـــا .. وهناك » ! .

اعلان طلب اصدار حصر ارث

تقدم لهذه المحكمة طلب اصدار حصر ارث المرحوم شافع احمد الصفدي من اهالي اســـلام الناصرة المتوفى فيها بتاريـخ ١٦ـ٦ـ١٩٦٦ عن اولاده وهم سمير ومحمد شريف ووليـد وزياد لا غير .

فعلى المعترض ان يراجعنا خلال شهر من تاريخ النشر .

محكمة الناصرة الشرعية

نـــداء الى الجمهـــور :
لمنع نشوب حـرب ، لانهاء الاحتـلال لتنفيـذ قـــرار مجلـــس الامـــن

تل أبيب ـ أصدرت لجنـة المبادرة الى السلام ، في اعقاب الاجتمـــاع الـذي عقدته في١٢\١٢ في تل ابيب ، هـــذا النداء الى الجمهور :

« إن حربا جديدة ، وضحايا أخرى ، ودمارا آخر يهددنـا ويهدد جيراننا اذا لم يتحقق ، بسرعة ، حل سياسي وتسوية سلمية تقوم على أساس احترام الحقوق والسيادة لاسرائيـل والدول المجاورة .

لقد أعلنت كل من حكومتي مصر والاردن عن استعدادهما لتنفيـــذ قرار مجلس الامن المتخذ في ٢٢\١١\٦٧ كاملا ، هـــذا القرار الذي يدعو الى احترام حق كل دول المنطقة في العيش بسلام ، والى انهـــاء حالة الحرب ، والانسحاب من المناطق المحتلة ، وتعيين حدود آمنة ومعترف بها ، والى حرية الملاحة وحل قضية اللاجئين .

إن تنفيذ كل الاطراف لهذا القرار من شأنـــه ان يضـع اساسا للسلام الدائم بيننـــا وبين جيراننا .

لتعلن حكومة اسرائيـــل ، إذن ، عن استعدادها لتنفيـــذ قرار مجلس الامن ، من أجل منع نشـــوب حرب جديدة ، ومن أجل السلام والامن ! .

لنتحرر من شبح الاحتلال، من سفك الدماء ، ومن تعميق العداء » .

وزير العمـــل في رده على استجواب للنائب الشيوعي مـــاير فلنر :
لا حاجة لمكتب عمل في عرابه!

حيفا ـ مكتب الاتحـــاد ـ نشرت الاتحـــاد بتاريـــخ ٦٨\٧\٩ ان العمال العاطلين عن العمل في عرابة في الجليـــل توجهوا بتاريخ ٦٨\٦\٣٠ الى مكتب العمل في القرية فوجدوا على البـاب اعلانـــا يقـــول ان المكتب قد اغلق .

وبناء على ما نشرته الاتحاد وجه عضو الكنيست الرفيـــق ماير فلنر استجوابا ، في حينه الى وزير العمل سأله فيه عن سبب اغـــلاق المكتب وعمن اصدر الامر باغلاقه ، وهـــل سيفتح مرة اخرى ومتى ؟

وبتاريخ ٥\١١\٦٨رد وزير العمل على الاستجواب قائـــلا انه لا يوجـــد مكتب عمل في عرابـــة ، وانمـــــا ، في فترة البطالة ، افتتح فرع لتسجيل العاطلين ، وقد اغلق هذا الفرع بعد ان تحسن وضع العمل !! ولا ضرورة في الوقت الحاضر لفتح مكتب عمل ، فالـــذي يملي سياسة توسيع مكـــاتب العمل هو الحاجة للعمل .

نسف دار في قرية المشهد
صدام بين الاهـــالي ورجـــال الشرطـــة واعتقال الكثيرين من ســـكان القريـــة

المشهد ـ لمراسلنا ـ قرابة مائة شرطي ، جـــاءوا ، أول امس ، الى القرية وقـــاموا بنسف دار سليمـــان رضوان حسن بالحجـــة إياهـــا وهي البناء غير المرخص !

وقد وقف جميـــع أهـــل القرية الى جـــانب صـــاحب الدار ، ووقعت صدامـــات عنيفة بين رجـــال الشرطـــة والاهالي ، ووضع العديد مـــن ابناء القرية في السجن .

وجميـــع اهـــل القريـــة يستنكرون هـــذا العمـــل البربري .

اميل حبيبي يستجوب الوزراء

حيفا ـ مكتب الاتحـــاد ـ وجـــه النائب الشيوعي اميل حبيبي عددا من الاستجوابات الى مختلف الوزراء عالج فيها قضايا السجناء والمعتقلين ..

وسال في استجوابه وزيـــر الشرطة :

● هل تعذيب السجين او المعتقل هو عمل قانوني ؟

● فاذا لم يكن قانونيا فما هو العقاب الذي يستحقـــه الشخص الذي يقوم بالتعذيب؟

كذلـــك استجوب النائب اميل حبيبي وزير الدفـــاع بخصوص المعتقل رجب معطي ابو راس من مدينة البيـــرة في الضفة الغربية المحتلة .

فقد شكا المعتقل المذكور من انه اعتقل بتاريخ ٦٨\٧\١٣ وعذب بشدة خلال ٣٨ يوما . وأثنـــاء التحقيق معه ادخلت الكـــلاب الى غرفة اعتقاله . واوثق المحققون معـــه يديـــه واقتلعوا عـــددا من اظافره . ووضع في الزنزانة واجبر على الشرب من السطل الذي يبول فيه .

وقد سأل وزير الدفـــاع : مـــا اذا كان جرى تحقيق في الحادث ؟ وما هي النتائج ؟

* *

وفي استجـــواب آخر الى وزير الدفاع استجوب النائب حبيبي الوزير بخصوص وفاة الشاب حسن عيسى البطـــاط من قرية الظاهرية القريبة من مدينة الخليل .

فالشاب المذكور البالغ من العمر ١٥ عامـــا اعتقل بتاريخ ٦٨\٨\٢٠ وهو في طريقه من العمل الى قريته لانه لا يحمل هوية ، على الرغم من انه أعلن انـــه مسجل ، بسبب صغر سنه ، في هوية والده .

وبعـــد اطلاق سراحه ذكر هذا الشاب أنه عذب وضرب أثناء اعتقاله وشكا لوالديه بانه يشكو من الم في مؤخرة راسه وهو متعب يريد النوم .

وبعد ساعة من نومه وجـــده والداه في حالة يرثى لهـــا فنقلاه في سيارة اسعاف الى المستشفى في الخليل وهنـــاك أعلن عن وفاته . وجـــاء في تقرير الطبيب انه مات بسبب نزيف في المخ نتيجـــة ضغط على المخ استمر ١٢ ساعة .

وقد سأل النائب اميـــل حبيبي وزير الدفاع اذا كـــان قد جرى تحقيق في الحادث ، وما هي نتيجة التحقيق ؟ وهل هنالك صلة بين موت الشـــاب والتعذيب الذي لاقاه اثنـــاء اعتقاله ؟

اضراب مستخدمي بلديـــة اشدود

اشدود ـ أعلن عمـــال ومستخدمو بلدية اشدود يوم الاثنـــين الماضي الاضراب مطالبين برفع درجاتهم بعد ان أصبحت اشدود مدينة . وفي اجتماع عقدوه في اليوم التالي، قرروا مواصلـــة الاضراب ، وايقـــاف كل الخدمـــات في المدينة ، وبضمنها الخدمـــات الصحية والمياه ، الى ان يلبى طلبهم .

وبلغ عـــدد المضربين ٣٥٠ عاملا ومستخدما .

نجيب الفاهوم يطالب وزير الدفاع بالغاء الامر التعسفي الصادر ضده

الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعث الرفيق نجيب الفاهوم عضـــو بلدية النـــاصرة برسالة الى وزير الدفاع يستنكر فيهـــا بشدة الامر الذي أصدره ضده الحاكم العسكري للمنطقـــة الشمالية ، والذي يفرض عليه بموجبه ان يثبت وجوده مرتين في مركز بوليس الناصرة ويمنعه من مغادرة بيتـــه من غروب الشمس حتى شروقها ، وذلك لمدة ثلاثة اشهر .

وجـــاء في الرسالـــة ، ان « مثل هذه الاوامر التعسفية التي تصـــدر ضدي دون أي سبب ، تكشف عن ان الهدف من هذه الاوامر الادارية ليس سوى الانتقام من الخصـــوم السياسيين الذين يقفون ضد السياسة الرسمية للحكومـــة سياسة المغامرة العسكريـــة والتوسع والاضطهاد القومي» .

ويذكر الرفيـــق نجيب في رسالته انـــه عضو منتخب في مجلس بلدية الناصرة ، ومثل هذه الاجراءات تعرقل قيامـــه بواجبه تجاه ألوف الناخبـــين الذين أولوه ثقتهم ، كما انـــه رب عائلـــة كبيرة لا مورد رزق لها سوى عمله ، وهـــذا الامر يضيـــق على امكانياتـــه في اعالتها .

وفي ختام رسالتـــه يطلب الرفيق نجيب من وزير الدفاع الغـــاء هـــذا الامر التعسفي الصادر ضده .

الكنيست تشجب المعـــارضة ـ بقيـــة

الحر عنها . وكذلك تنـــال كتلة المركز الحر حصة عـــلى اعتبـــار ان الكنيست اعترفت بها ككتلة فيكون المبلـــغ قـــد توزع بموجب هذا الحســـاب على ١٢٢ عضو كنيست كمـــا يلي :

كتلة حزب العمل :
٦٤٤٨٠٠٠٠ ليرة
جاحل :
٣١٢٠٠٠٠ ليرة
المفدال (الحزب القومي الديني)
١٣٢٠٠٠٠ ليرة
مبام :
١٩٦٠٠٠٠ ليرة
الليبراليون المستقلون :
٦٠٠٠٠٠ ليرة
أغودات اسرائيل :
٤٨٠٠٠٠ ليرة
القائمة الشيوعيـــة الجديـــدة (حزبنا) : ٣٦٠٠٠٠ ليرة
المركز الحر :
٣٦٠٠٠٠ ليرة
عمال اغودات اسرائيل :
٢٤٠٠٠٠ ليرة
هعولام هزه (افنيري) :
١٢٠٠٠٠ ليرة
ميكونس :
١٢٠٠٠٠ ليرة .

كذلك ينـــال ١٢٠ الف ليرة كل واحد من أربعة نواب عرب المباي الذين اقام كل واحـــد منهم كتلـــة منفردة لامـــر في نفس يعقوب !

عشرات الملايين كانت الاحزاب الكبـــيرة تنفقها

وحين تقديـــم المشروع الى الكنيست في جلستهـــا يـــوم الاربعـــاء المـــاضي ، تبين ان الاحزاب الكبيرة وعلى راسها المباي ـ العمل ، وحيروت ـ المتدينون ، انفقت عشـــرات ملايين اللـــيرات على معركـــة الانتخابات الماضيـــة ومـــن مصادر معروفة وغير معروفة، فـــان نائب حزب العمـــل ، كارجمان ، وهو رئيس لجنـــة المالية في الكنيست الذي قدم المشروع دافع عنه قائـــلا : ان المقصود منه هو عدم التبذير ، وهو تخفيض مـــا تنفقـــه الاحـــزاب على معركـــة الانتخابـــات . وظهر مـــن مقاطعات النواب له ان الاحزاب الكبيرة انفقت ما يقـــارب ١٠٠ مليـــون ليرة على حملاتهـــا الانتخابيـــة سنـــة ١٩٦٥ . والنائب الفاشستي الجديـــد كوهن صيدون الذي عـــارض القانون لانه لم يخصص له أي مبلغ ، اتهم حزب جاحل بأنـــه لا يزال مديونا بمبلغ ١٠ ملايين ليرة من بقايا معركة الانتخابات الماضية .

ورد كارجمان على الادعـــاء بأن هذا القانون يكلف ميزانية الدولة مبالغ طائلة فقال : كانت تكاليف الميزانيـــة في الماضي اكثر من ذلـــك اذ ان الاحزاب (يعني حزبه وامثاله) ، كانت تأخذ تبرعات من مشاريـــع ومؤسسات ، وهذه التبرعات تخصم من ضريبة الدخل التي تدفعها هـــذه المشاريـــع والمؤسســـات الى ميزانيـــة الدولة .

معارضة فاشستية مكشوفـة

والمعارضة الاساسية لهـــذا المشروع ظهرت من النـــائب كوهن صيدون . اما معارضة أوري أفنيري فانكشفت عـــلى أنها معارضة انتهازية . فقـــد اعلن انه لا يعـــارض اساس القانون ،ولكنه يعارض التوزيع المقترح ويعتبر ان من حقـــه أخذ مبالغ أكبر .

وفضـــح كوهن صيـــدون نفسه كليا هذه المرة حين وقف يعارض القانون ويقترح قانون يحظر تخصيص مبالغ مـــن ميزانية الدولـــة للاحزاب في حملتها الانتخابية ، والتجـــأ الى حجة تحريضية فاشيـــة مكشوفة حين قال ان القانون يخصص مبالـــغ للشيوعيين الداعين الى القضاء على دولة اسرائيل !

وعاد مرة ثانية الى ترديـــد ادعاءات الوزير ديـــان ضـــد النائب الشيوعي اميل حبيبي.

ولكن النـــائب الشيـــوعي توفيق طوبي لم يمهله وصاح في وجهه مقاطعا : هـــذا كـــلام فاشستي مكشوف نقـــابله بالقرف وباشمئزاز .

والنائب برعام ، رئيس كتلة العمل في الكنيست ،لم يستطع الصبر على هـــذا التحريض الموجه ضد كل النظام البرلماني، وصرخ في وجه كوهن صيدون: سأخبر الصحفيين بما قلته لي هذا الصباح . في مفاوضتـــك معي ، هذا الصباح ، لم تذكر الشيوعيـــين ، بل قلت لي اذا وافقنا على تخصيص مبلـــغ لك فستؤيد القانون !

كذلـــك وقف النـــائب كارجمان ورد على كلام كوهن صيدون وقال : نحن لا نوافق على سياسة الكتلة الشيوعية، ولكن لهذه الكتلة ، مع الاسف ، ناخبين ، ولا نستطيع الا ان نأخذهم في الحساب .

هذا ورد على النقاش وزير القضاء الذي سفه اقـــوال كوهن صيدون وايـــد مشروع القانون واقترح احالتـــه الى لجنة المالية . فقام النـــائب الشيوعي توفيق طوبي واقترح احالته على لجنة الكنيست ، فتقرر في النهاية احالته عـــلى احد لجان الكنيست .

وفهمنا ان الكتلة الشيوعية ستقترح تعديلات دمقراطيـــة على هذا المشروع .

مكتب جميل شومر ـ حيفا

شـــارع اللنبي ٣٢
تلفـــون ٥٢٢٦٠٢

طباعة ـ نشر ـ ترجمة ـ مشاكل ضريبة الدخل ـ سفريات
شراء كافة أنواع السندات ـ كافة أنواع التأمينات
يهنىء زبائنه الكرام بمناسبة حلـول أعيـاد الفطر والميلاد
وراس السنة راجيا للجميع سنة خير وبركة
ملاحظة : يستقبـل السيد **زورا توبوليان** المراجعين في قضايا التأمين في مكتبنا كل يوم **خميس** بعد الظهر

نيكسون : نريد تحديد التسلح ـ بقيـــة

اسرائيل وتأييدها . وانما عليها ان تتطلع الى تحديد ارسال الاسلحة الى منطقة الشرق الاوسط ! وجـــاء في النشرة : « لو استطاعت الولايـــات المتحدة والاتحاد السوفييتي التوصل الى اتفاق حول تحديد ارسال الاسلحة الى المنطقة ، لتقلص أحد العوامل الرئيسية لعدم الاستقرار » .

وتؤكد النشرة انه في طرفي النزاع في المنطقة تقف بلدان ترغب الولايات المتحدة في اقامة علاقات صداقة معها ، و « ان الولايات المتحدة ليست طرفا مباشرا في مثل هذه النزاعات ، بسبب الخطر العام على سلام العالم الناجم من ذلك » . وجاء في النشرة ايضا : « ليس من مصلحة امريكا ان تكون الطرف الذي يؤيـــد العرب او الاسرائيليين ، اكثر من تاييدهـــا اليونانيين او الاتراك في قبرص » .

وتحذر النشرة من ان الازمة في المنطقه تنطوي على خطر مواجهة بـين الاتحاد السوفييتي وامريكا . ولذلك « على الولايات المتحدة ان تحد من النزاعات المسلحة .. وتعتمد عـــلى هيئة الامم المتحدة في هذا المجال » .

قلق في اسرائيل ؟

صرحت مصادر وزارة الخارجيـــة الاسرائيلية ان ابا ايبن قد يزور الولايات المتحدة في اذار القادم لاجراء مباحثات مع المسؤولين الامريكيين . ونشرت صحيفة « لمرحاب » في عددها الصادر مس ، ان رحلة ابا ايبن مرتبطة ببعض القلق السائـــد في القدس ، من جراء المحاولة الامريكية لتوثيق العلاقات مع بعض الـــدول العربية ، فمن شان هذه العلاقات ان تضر اسرائيل . وتقول الصحيفة : هذا هو احساس اوساط سياسيه في القدس في اعقاب تصريحـــات وليم سكرانتون . وتضيف « لمرحاب » : « ان الهدف من رحلة ابا ايبن هو ان يوضح للولايات المتحدة بانه في الوضع الراهن في الشرق الاوسط فان اسرائيل تشكل كنزا لا عبئا ، خاصة ان مصر تفقد استقلالها السياســـي والعسكري في الوجـــود السوفييتي المتزايد » ! !

وكانت صحيفة « عل همشمار » قد نشرت في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي : « ان القلق المتزايد يسود الاوساط السياسية في القـــدس ، خوفـــا من حدوث تحول في موقف واشنطن من الوضع في الشرق الاوسط»

.. وقالت الصحيفة : ان هذا القلق قد يؤدي الى نشاط اسرائيلي متزايد لشرح موقف اسرائيل في واشنطن ، في محاولة لمنع المزيد من تباعد وجهات النظر الاسرائيلية ـ الامريكية .

وقالت « عل همشمار » ان المبعوث الاسرائيلي الذي سيوفد الى واشنطن سيوضح للامريكيين اننا جميعـــا موجودون في قارب واحد (اي اسرائيل والاستعمار) وان اسرائيل هي القوة الوحيدة في الشرق الاوسط القادرة على أن تكون عقبة في طريق «الاندفاع» السوفييتي في منطقة الشرق الاوسط !

(اقرأ افتتاحية الاتحاد)

المحرر المسؤول
توفيـــق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفـــا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

40
TEL-AVIV

اعتقـــال ١٥ شابـــا من ام الفحـــم
بتهمة كتابة شعارات تدعو للانسحـــاب من المنـــاطق المحتلـــة

ام الفحم ـ لمراسلنـــا ـ ظهرت في الاونة الاخيرة شعارات على جدران القريـــة تدعو للانسحاب من المناطق المحتلة ومنشورات بخط اليد تنـــدد بالمتعاونين مع السلطات .

وعلى أثر ذلك اعتقـــل البوليس حوالي خمسة عشـــر شابا من القريـــة معظمهم من الطلاب الثانويين للتحقيق معهم.

ولدى تفتيش المنازل كانت الشرطة تصادر المطبوعـــات او المجلات السوفييتية الامـــر البعيد كليـــا عن موضـــوع لتفتيش .

وامعانا في الارهاب يجري التحريض عـــلى الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي بشـــكل سافر ، كما يجري تهـــديد المعتقلين بسبب وجود هـــذه المطبوعات او الصحف الشيوعية الصادرة في البلاد في حوزتهم .

اننا نستنكر هذا الاسلوب المنافي للقانون ، كما نستنكر استغلال مثل هذه التفتيشات موضوعـــا للتحريض عـــلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

خطـــوة جـــديدة لتوطيـــد ـ بقيـــة

السنتين القادمتين .

وبذلك تنفذ دول السوق العربية المشتركة ما كـــانت قد قررته عام ١٩٦٥ من الغاء لقيود على المنتجات الزراعية وبعض السلع الصناعية حتى عام ١٩٦٩ .

وقد قرر مندوبو الـــدول الاعضاء وهي الجمهوريـــة العربية المتحدة وسوريـــا والعـــراق والاردن والكويت واليمن والسودان ، هذا القرار في اجتماع مجلس السوق يوم الاربعاء في ١٨ـ١٢ـ٦٨ .

اعتقـــالات في العـــراق ـ بقيـــة

واتهم المعتقلان بالاشتراك في المؤامرة التي دبرت لقلب نظام الحكم الحالي في العراق .

ووصفت الصحف العراقية البزاز بأنه احد زعماء الثورة المضادة ، وعملاء اجهـــزة الاستخبارات الامريكيـــة والاسرائيلية في العراق .

ووصفت الصحف العقيـــلي بأنه عميل امريكي .

اللجنة المركزية للحزب تهنىء ـ بقيـــة

ولمبادىء الاممية البروليتارية ، ولقضية السلام وأخوة الشعبين اليهودية ـ العربية، ولقضية الصداقة مع الاتحـــاد السوفييتي ، وتضامن الكادحين العالمي .

اننا نتمنى لك ، ايها الرفيـــق العزيز سليم القاسم ، الصحة الجيدة والسعادة ، سوية مع ابناء اسرتك .

ونتمنى لك عمرا مديدا حافلا بالعمل المثمر في خدمة الشعب الكادح والسلام والشيوعيه .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

التوقيع : ماير فلنر

تل ابيب : ١٧ـ١٢ـ١٩٦٨

اعـــلان

وصلتنـــا مجموعـــة كبـــيرة لزينـــة
شجرة عيـــد الميـــلاد
وأيضـــا الالعـــاب المختلفـــة
عوض نصرالله ابو سنه ـ الناصرة تلفون ٥٤٠٠٧

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــة

التي تحتملها ظروف الازمة الخطيرة .

ولهذا نعود ونؤكد اننـــا من اجل الحد من سبـــاق التسلح وحتى نزع السلاح ، يجب تسوية الازمة بالطريقة الوحيدة الممكنة : بتنفيذ قرار مجلس الامن (الصادر فـــي ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) وبانهاء الاحتلال والغاء حالة الحرب .

قداس وجنـــاز الاربعـــين

يقام قداس وجناز الاربعين عن روح المرحوم

قيصر باسيلا ساروفيم

وذلك يوم السبت ٢١ـ١٢ـ٦٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك بحيفـــا

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل الاقارب والاصدقاء

آل الفقيد